وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية: الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي :.....
رقم التسجيل : ط1: 171735087274
رقم التسجيل :ط2: 171735095997

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص:

بعنوان:

واقع استعمال اللغة العربية في التعبير الشفهي لدى السنة أولى ابتدائي -أنموذجا -

إعداد الطلبة :

1. راجعي أميرة
2. عطوي بسمة

أمام اللجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة :

اسم ولقب الاستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
جياب بلقاسم .....استاذ محاضر أ..		.... جامعة المسيلة	رئيسا
حويش علي	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
احمد امين بوضياف.	..استاذ محاضرأ.....	.....جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعة 2022/2021

ملحق بالقرار رقم .....المؤرخ في .....

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي: جامعة محمد بوضياف

نموذج التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

انا الممضي أسفله،

السيد(ة): عطوي بسمة الصفة: طالب (أستاذ، باحث) طالب جامعي

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200331365 والصادرة بتاريخ: 2016/4/24

المسجل(ة) بكلية / معهد: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه).

عنوانها: واقع استعمال اللغة العربية في التعبير الشفوي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 07/06/2022

نعتمد ومصدق على توقيع السيد

07 JUIN 2022

أولاد عدي لقبالة

توقيع المعني(ة)

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي

وبتفويض منه رئيس رئيسي للإدارة الإقليمية

إسماعيل عطوي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): ..... الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 207999 والصادرة بتاريخ: 2021/2022 بدائرة: عام الصفة - المسيلة

المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي**

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث، مذكرة ماستر ، عنوانها:

واقع استعمال اللغة العربية في التعبير الشفوي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في

..../.. / .. :

إمضاء المعني

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

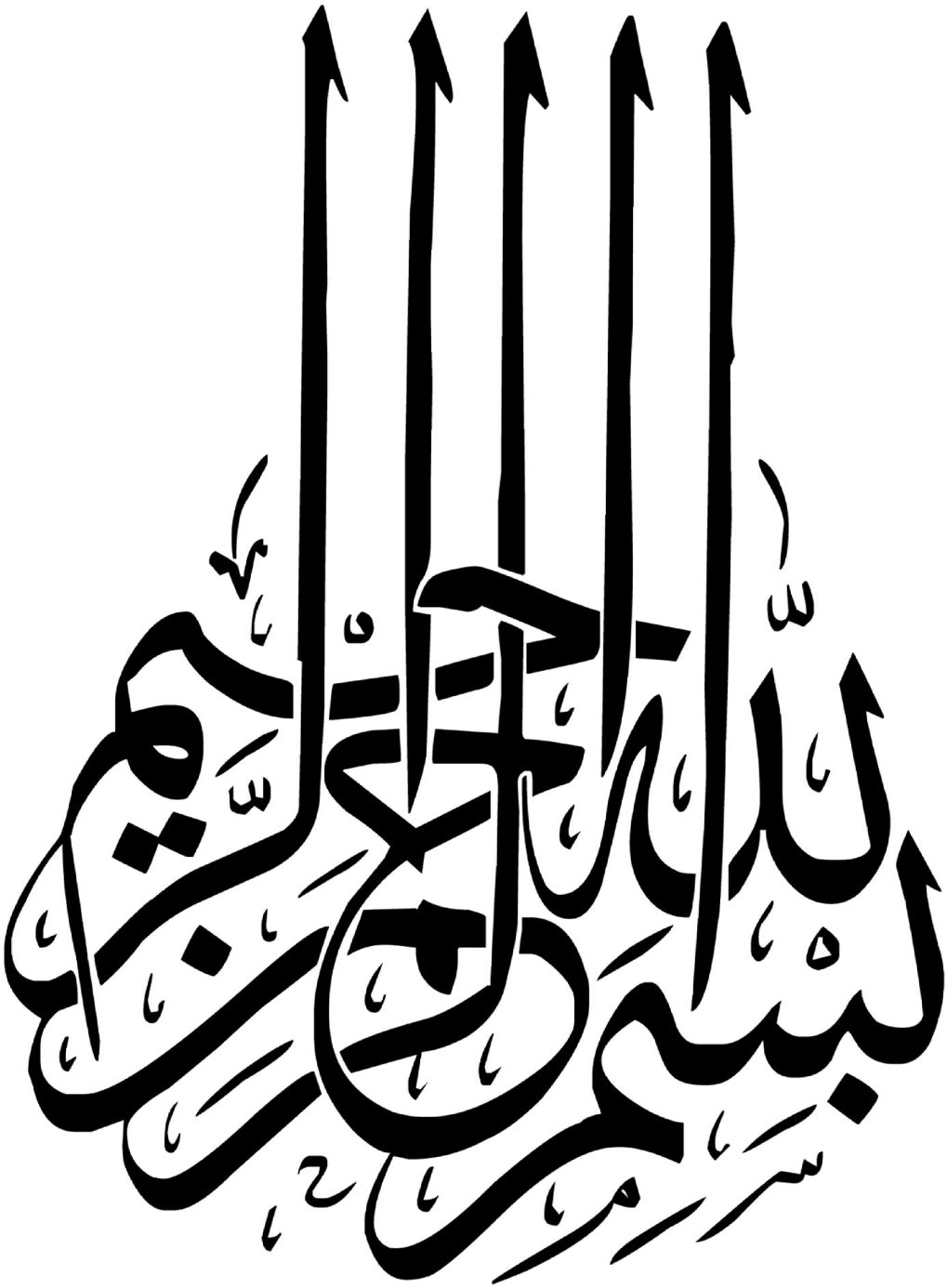
بسم الله الرحمن الرحيم

"اِقرَأ باِسمِ رَبِّكَ الذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الاِنسنَ منْ عَلَقٍ(2) اِقْرأْ وَرَبُّكَ اَلاَكْرَمُ (3)اَلذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْاِنسنَ ماَ لَمْ يَعْلَم (5)"

سورة العلق

الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء والمرسلين –صلى الله عليه وسلم– رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي.

اللّهم إنا نسألك علماً نافعاً ورزقاً طيباً وعملاً متقبلاً، اللّهم أعنا بالعلم، وزينا بالحلم، وأكرمنا بالتقوى، وجملنا بالعافية.

اللهم إنا نسألك الصحة في الإيمان، ونجاحاً يتبعه فلاحٌ، ورحمة منك وعافية، ومغفرة ورضوان.

شكر و عرفان

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم "لا يشكر الله من لا يشكر الناس "

ليس أحق بالشكر من الله تعالى الذي بلطفه و بحوله ما كان لنا أن نخط كلمة، فنحمده حمداً كثيراً، لأنه سهل لنا المبتغى وأعاننا على إتمام هذا العمل، وذلّل لنا الصعاب وهون علينا المتاعب.

ونحن نتقدم بفائق الشكر وجزيل الاحترام والتقدير، إلى الأستاذ الدكتور حويش علي، لفضله الكبير علينا وإشرافه على هذا البحث وإخراجه بأسمى صورة بعدما كان مجرد فكرة، فجزاه الله عنا خير الجزاء، وبارك في دينه وعلمه وصحته، وجعله نورا يضيء درب الأجيال ومحبي العلم والتعلم.

إهداء

ـ إلـى أغلى من في الوجود إلى منبع العطاء والوجود.

_إلى القلب الحنون وأعز من في الكون أمي الحبيبة.

_إلى صاحب الوقار من أحمل اسمه بكل افتخار أبي الغالي.

_إلى إخوتي وإخواني وعائلتي جميعا، إلى صديقاتي العزيزات.

_إلى كل من علمني حرفا وأنار لي دربي بعلم يعلمه.

_إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد.

_كان الله في عون العبد، مادام العبد في عون أخيه.

راجعـي أمـيرة

إهداء

الحمد لله كفى، والصلاة على الحبيب المصطفى، وأهله ومن وفى، أمّا بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية، بمذكرتنا هذه، والتي اهديها إلى حبيبتي أمي الغالية التي احترقت مثل الشمعة لتنير طريقي، وتراني ارفع راية النجاح، إلى أمي التي ترملت في عمر الزهور، وأفنت حياتها في خدمتي وخدمة إخوتي، وهي لم تتجاوز عقدها الثالث، شكرا حبيبتي وأدامك الله بصحة وعافية، والى زوجي الذي كان سندا لي في مشواري ووفى بوعده بإكمال دراستي دمت سندا وفخرا لي، وإلى روح أبي المتوفى رحمة الله عليه، وإلى خال كان بمثابة الأب لي من أجل مواصلة دراستي فكانت بمثابة حلم عنده، إلى من دعمني حتى وصلت إلى هدفي خالي إسماعيل، إلى وردة حياتي وأملي وأختي التي دفعتني للنجاح خالتي وردة، إلى أخي الوحيد الذي هو بمثابة العين التي تخاف عني وتحميني، الذي يفرح لفرحي ويبكي لبكائي فاتح، والى زوجته سميرة، إلى أختي نعيمة وأولادها، إلى خالي محمود، ورشيد و زوجاتهم ، وإلى طفلاي إسراء، ومحمد أمين,

إلى صديقتي أميرة رفيقتي في هذه المذكرة شكرا لكي على تعاونك والى كل أصدقائي صليحة مروة والى كل من كان لهم أثر في حياتي.

عطـوي بسمـة

المقدمة

المقدمة

للغة العربية دور هام وفعال في حياة الإنسان، كونها وسيلة الحركة الفكرية والترابط الوجداني بين أبناء الأمة الواحدة، وتعد إحدى مقومات الهوية الوطنية، ووعاءً يختزن تراث الأمم و الحضارات العربية منذ العصور الأولى، وتعتبر أداة أساسية للتعبير عن الأحاسيس و الأفكار والخواطر من أجل التواصل بين الأفراد، وهذه التعابير لا يمكن لأي فرد التخلي عنها في أي مرحلة عمرية كان فيها.

ولهذا أصبحت المؤسسات التعليمية وخاصة منها الابتدائية، تولي أهمية بالغة في تعليم التلميذ اكتساب اللغة العربية، وتكوين رصيده اللغوي الذي يساعده أثناء التعبير الشفهي في المدرسة، أو في المجتمع الذي يقطن فيه، بواسطة طرق وأسس تعلّمية وتعليمية قوية وسليمة، فقد جعلت دولتنا هذه اللغة العظيمة اللغة الأولى المعتمدة في التدريس في جميع الأطوار حتى غاية الأطوار العليا بوسائل وتقنيات تتماشى مع توسع حاجات المتعلمين، وتنوع الأهداف التي تنوي العملية التربوية الوصول إليها بالتركيز على المعلم وطرقه المتبعة مع متعلميه داخل المدرسة الابتدائية، حيث أنه الركيزة الأساسية في هذه العملية ليكون مجتمع راقي مثقف.

وانطلاقا من هذه الأهمية التي بلغتها اللغة العربية في التعبير عن حاجات وأغراض الفرد عن طريق المشافهة أو الكتابة، وجب علينا المحافظة عليها وتعليمها للأجيال الصاعدة بشكل أحسن منذ مراحل التعليم الأولى، حتى يتسنى لهم استخدامها والتعبير بها مشافهة في مواقف الحياة، دون الإحساس بالعجز أو بأي صعوبات، وخاصة أثناء التمدرس، ولذلك نرى أن تلميذ المدرسة الابتدائيةيحتاج إلى تدريب على النطق السليم، والتخلص من عيوبه، لهذا ارتأينا أن يكون عنوان بحثنا "واقع استعمال اللغة العربية في التعبير الشفهي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي أنموذجاً ".

ومن خلال ما سبق تبرز أمامنا إشكالية مهمة كالآتي: **ما مدى استعمال اللغة العربية في التعبير الشفهي واسهامها في تنمية ملكة اللغة لدى المتعلمين في السنة الأولى ابتدائي؟**

ويمكن لمجموعة من التساؤلات أن تتدرج ضمن هذه الإشكالية الكبرى ومن ذلك نذكر:

_كيف يتم تدريس اللغة العربية؟

_ما درجة الاستجابة للتعليم الشفوي في المؤسسات الابتدائية؟

_ما هي الصعوبات التي تواجه المتعلم خلال تعبيره الشفوي وكيف يتخطاها؟

إن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا البحث نذكر منها: الحب الكبير للغة العربية وغيرتنا عليها، والدفاع عنها بواسطة التقصي عن أسباب ضعف المتعلمين في اكتسابها، وعدم قدرتهم على توظيفها في التعبير الشفهي داخل المدارس، والسعي لاقتراح حلول لها، لإنارة درب معلمي هذه اللغة، بالإضافة إلى الميل لدراسة القضايا المتعلقة بالتعليم والتعلم.

والهدف الذي سعينا إلى تحقيقه من خلال هذه الدراسة توضيح أهمية اللغة العربية، و تعليمية التعبير الشفهي، والكشف عن واقعهما في المدارس، بالإضافة إلى إثراء المكتبة الجامعية بمرجع يعود إليه الباحث و القارئ ليتزود من خلاله بالمعلومات اللازمة له.

وقد تم التطرق إلى هذا الموضوع في دراسات سابقة مثل : **تعليم اللغة العربية في ضوء واقع المهارات الشفوية الطور الابتدائينموذجاً_بجيجل_ لـ: الطالبتين فاطمة محسن وعتيقة بوحبل،تراجع استعمال اللغة العربية في المدرسة الجزائرية أسباب وحلول دراسة ميدانية: ثانوية سعد دحلب أنموذجاً**، بالإضافة إلى دراسات أخرى.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على قائمة من المصادر و المراجع حيث تنوعت بين الكتب العربية والأعجمية، والمعاجم والمجلات، والمواقع الإلكترونية نذكر من بينها: علم اللغة مدخل نظري في اللغة العربية لمحمود عكاشة، وكتاب نظريات في اللغة لـ: أنيس فريحة،كتاب طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق لـ: سعاد عبد الكريم الوائلي، وكتاب نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً لـ: داود عبده، حيث ساعدتنا هذه الكتب بشكل أكبر، وفتحت لنا آفاق لإثراء هذا البحث من كل جوانبه.

واتبعنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي، بالاستعانة ببعض من إجراءات المنهج الإحصائي، حيث أن الوصفي نجده في عرض المعارف كما هي مطروحة في الكتب،

والتحليلي يتجلى في تحليل نتائج الاستبيان، وتحليل بعض الأقوال والتعاريف المذكورة، وتحويلها إلى نسب مئوية، حيث قمنا بهندسة البحث، وتصميمه وفق خطة كان لزاما علينا أن تتصدرها مقدمة ثم يتبعها فصلين ثم خاتمة وفيما يلي تفصيل للخطة:

المقدمة يليها **الفصل الأول** وهو الجزء النظري في البحث، جاء تحت عنوان "اللغة العربية والتعبير الشفوي"، تناولنا فيه ثلاث مباحث: المبحث الأول بعنوان (اللغة العربية)، والذي يحتوي على أربع مطالب وهي: (المطلب الأول "مفهوم اللغة العربية"، المطلب الثاني "خصائص اللغة العربية ومميزاتها"، المطلب الثالث "تحديات اللغة العربية في العصر الحديث"، المطلب الرابع "اللغة العربية بين التفكير والتعبير")، أما المبحث الثاني فعنوانه "اللغة العربية والتعبير الشفهي في المدارس"، والذي يحتوي على سبع مطالب وهي: (المطلب الأول"مفاهيم عامة في التعليمية"، المطلب الثاني "الرصيد اللغويواكتساب اللغة لدى الطفل"، المطلب الثالث "تعلم اللغة العربية مشافهة في المدارس"، المطلب الرابع "واقع اللغة العربية في المدارس"، المطلب الخامس "العوائق والصعوبات للتواصل الشفهي الإبداعي"، المطلب السادس "أسباب ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعبير الشفهي"، المطلب السابع "الحلول المقترحة للحد من ضعف التعبير الشفهي")، أما المبحث الثالث والذي كان تحت مسمى ""التعبير الشفوي وتنمية القدرات اللغوية""، والذي يحتوي على خمس مطالب وهي: (المطلب الأول"مفهومالتعبير الشفهي وأهميته"، المطلب الثاني "أنواع التعبير الشفهي ومهاراته"، المطلب الثالث " أشكال التعبير الشفوي "، المطلب الرابع "طرق تدريس التعبير الشفوي وأهدافه"، المطلب الخامس "التعبير الشفوي وتنمية القدرة على التفكير الإبداعي").

أما **الفصل الثاني** فقد جاء تطبيقي في دراسة ميدانية من أجل الوقوف على واقع اللغة العربية في التعبير الشفوي في المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي (سنة أولى ابتدائي)، وللوصول إلى نتائج قمنا بإعداد استمارة أو ما يطلق عليها بالاستبيان، وهو موجه لمعلمي السنة الأولى ابتدائي، ثم تطرقنا في الخاتمة إلى مجموع النتائج العلمية التي نعتقد أن البحث قد توصل إليها.

وفي الأخير نقول أن أي دراسة مستحيل أن تخلو من صعوبات تواجه الباحثين، وكانت الصعوبات الأكبر التي تعرضنا لها خلال هذه الدراسات هو: صعوبة جمع المادة العلمية، وذلك يعود إلى ندرة الكتب في المكان الذينقطن فيه، بالإضافة إلى ضيق الوقت، وبالرغم من هذا كله، فنحن نحمد الله ونشكره على إتمام هذا العمل في الوقت المحدد، وهذا كله يعود إلى أستاذنا الكريم الذي لم يبخل علينا بشيء من النصح والإرشاد، وقد كان خير معين لنا، فله منا كل الشكر والثناء والتقدير.

الفصل الأول

اللغة العربية والتعبير الشفهي

المبحث الأول: اللغة العربية.

المبحث الثاني: اللغة العربية والتعبير الشفهي في المدارس.

المبحث الثالث: التعبير الشفوي وتنمية القدرات اللغوية

تعد اللغة من أهم المزايا التي منحها الله تعالى للإنسان، وكرّمه بها عن سائر الكائنات الأخرى، وجعلها من أهم مميزاته الطبيعية والاجتماعية، فهي وسيلة التعبير وأداة التواصل بين الأفراد، وتعد من أهم عوامل بناء الحضارات والثقافات فهي تربط بين ثقافة الفرد وهويته، وتعتبر اللغة العربية من أرقى اللغات وأعظمها، كونها لغة القرآن الكريم ولغة أهل الجنة، وهي ركيزة قوية في الدين الإسلامي، وقد حظيت هذه اللغة باهتمام الكثير من العلماء والمفكرين منذ القدم حول قضاياها، لما لها من أهمية في التواصل بين بني البشر والتعبير عما يختلج صدورهم، فاللغة العربية فخر لكل عربي، ولكن مع التطور الحضاري الذي يشهده العالم بدأت تعاني من اضطهاد وتراجع لأسباب عديدة،فلزم علينا الاهتمام بها من حيث التعليم والتعلم لأنها المرآة العاكسة للمجتمع، ولفكر الأمة وحضارتها.

أولا: اللغة العربية

1:مفهوم اللغة العربية

1. مفهوم اللغة:

1. التعريف اللغوي:

وهي من الأسماء الناقصة "وأصلها لغو، لامها واو، وقيل لغى، لامها ياء مصدرها اللَّغو، واللَّغا"[1]. وجاء في لسان العرب :"اللَّغو و اللَّغا: السّقط وما لا يُعْتَدُ به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع واللَّغا: الصوت مثل الوغى وفي الحديث: من مسَّ الحصى فقد لغا أي تكلم، وقيل: عدل على الصواب"[2]، وجاء في كتاب الخصائص لابن جني: "وأما تصريفها و معرفة حروفها فإنها فُعْلة من لغوت أي تكلمت، وأصلها لُغْوة ككرة، وقُلَةٍ، وثُبة، كلها لاماتها واوات؛ لقولهم كروت بالكرة، وقلوت بالقلة، ولأن ثبة كأنها مقلوب ثاب يثوب وقالوا فيها لغات ولُغُوت، ككُراتٍ وكُرون، وقيل منها لغِى يلغي إذّا هَذَى [ومصدره اللّغا] قال:

وَرَبِّ أسرابِ حَجِيجٍ كُظِّمِ عنِ اللّغا ورَفَثِ التَّكَلُّمِ

وكذلك اللَّغو، قال سبحانه وتعالى﴿**وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَاماً**﴾ [سورة الفرقان_72]، أي بالباطل، وجاء في الحديث: «من قال في الجمعة صه فقد لغا» أي تكلم"[3].

وجاء في معجم الوسيط: «لغا في القول لغواً: أخطأ وقال باطلاً، ويقال: لغا فلان لغوا: تكلم باللّغو، ولغا بكذا: تكلم به، عن الصواب وعن الطريق: مال عنه، والشيء:بَطَلَ، ولغى في القول، لغا وبالأمر: أولِع به وبالشيء: لزمه فلم يفارقه وبالماء والشراب: أكثر منه مهم مع ذلك لا يروى، والطائر بصوته: نَغَمَ ».[4]

---

[1] _ محمود عكاشة: علم اللغة مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2006م، ص9.

[2] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، ج1، مادة(لغا)، ص252.

[3] أبي الفتح عثمان بن جني: الخصائص، تح: محمد على النجار، دار الكتب المصرية، ج1، د.س، ص33،وبيت الشعر للعجاج، والحديث رواه البخاري في كتاب الجمعة.

[4] شوقي ضيف وآخرون: المعجم الوسيط،مكتبة الشروق الدولية، القاهرة (مصر)، ط4، 2004م،ص831.

وقال الكفوي: «اللغة في الروامز أصلها (لغى) أو (لغو) جمعها (لغى) و(لغات)»[1]، وقال الفيروز آبادي في كتابه: «في مادة (لغو) بالواو، وجمعها على لُغات ولُغُون[2]، ونجد السيوطي يعرفها: "اللغة من لغى يلغى من باب رضى إذا لجح بالكلام، وقيل من لغى يلغى»[3].

وقد وردت في القرآن الكريم بمعنيين:

أولا: الآلة التي يتكلم بها الإنسان في قوله تعالى ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَّهُ عَيْنَيْنِ وَلِسَاناً وَشَفَتَيْنِ﴾ [سورة البلد: 7_8] وقوله تعالى ﴿فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى اَلْخَيْرِ﴾ [سورة الأحزاب: 19].

ثانيا: اللغة في قوله تعالى ﴿ وَما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم﴾ [سورة إبراهيم_4]، وقوله تعالى ﴿وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا﴾ [سورة الأحقاف_ 21]، ونجد بعض العلماء يذهبون إلى اللسان يقصد به الجارحة وقوتها في قوله تعالى ﴿ واحلل عقدة من لساني﴾[سورة طه_72].

كما ذهب بعض العلماء إلى أن اللّغو هو النطق، وقالوا: لغوى الطير: أي أصواتها والطير تلغى بأصواتها أي تنغم، واللغوى صوت القطا (الطائر)، ويقال سمعت لغو الطائر ولحنه[4]، وجاء في القرآن الكريم ﴿علمنا منطق الطير﴾[سورة النمل_ 16]، بمعنى الأصوات التي يخرجها، « فهمنا من أصوات الطير المعاني التي في نفوسها»[5] .

---

[1] الكفوي أبو البقاء بن موسى الحسني: الكليات، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، لبنان، د.ط، 1419هـ/1998م، ص796.

[2] الفيروز آبادي وآخرون: القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، د.ط، 1997م/1397هـ، مادة لغو، ص378.

[3] عبد الرحمن جلال الدين السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح محمد جاد المولى، ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاري، منشورات المكتبة، بيروت، ط2، 1408هـ/1987م ، ج1، ص18.

[4] محمود عكاشة: علم اللغة مدخل نظري في اللغة العربية، مرجع سابق، ص11.

[5] محمد بن احمد الأنصاري القرطبي أبو عبد الله: تفسير القرطبي: (الآية 16 من سورة النمل، طبعة دار الحديث، القاهرة، د.س، ج13، ص 178.

واستخدمت لفظة «اللغة» أيضا بمعنى لهجة، فلغات العرب في كلام القدماء يعني لهجاتهم و اللغات المفهومة في كلامهم تعني اللهجات الشاذة التي يقاس عليها، ولا يعتد بها في العربية الفصحى.[1]

إذن، نجد أن المعنى اللغوي للفظ «اللغة» يدور حول السقط والصوت والنطق، والباطل، ونلاحظ أن كل هذه المعاني قريبة وملامسة للمعنى الاصطلاحي لها.

2. التعريف الاصطلاحي

تعددت واختلفت تعاريف اللغة قديما وحديثا بتعدد الخلفيات الفكرية والعلمية وارتباط اللغة بالكثير من العلوم مثل علم اللغة، علم الاجتماع، علم النفس... وغيرها من العلوم الأخرى ولعل من أشهر تلك التعاريف هو تعريف ابن جني حيث يقول: « أمّا حدّها (فإنها أصوات) يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»[2]، ويؤكد هذا التعريف عدة من الحقائق، مثل أنه قرب أسبقية الجانب المنطوق للغة على المكتوب فمن هذه الأصوات المنطوقة تظهر وظيفة اللغة الأساسية وهي التواصل من أجل تحقيق حاجات وأغراض الناس المختلفة، وبقوله "يعبر بها كل قوم" يؤكد بان اللغة تتسم بالاصطلاح والتعارف بين أبناء المجتمع الواحد حسب البيئة والمجتمع الذي نشأت فيها فلكل قوم لغة تخصهم[3]، حيث انه يلغي فردية اللغة ويعتبرها ظاهرة اجتماعية، دون أن ننسى انه أشارإلى أن اللغة ظاهرة من الظواهر الصوتية.

أما عبد القاهر الجرجاني فعرفها على أنها: «عبارة عن نظام من العلاقات والروابط المعنوية التي تستفاد من المفردات والألفاظ اللغوية بعد أن يسند بعضها إلى بعض ويَعْلُقْ بعضها ببعض، في تركيب لغوي قائم على أساسالإسناد».[4]

وعرفها ابن خلدون في مقدمته بقوله: «اعلم أن اللغة في المتعارف عليه، هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن

---

[1] محمود عكاشة: علم اللغة مدخل نظري في اللغة العربية، مرجع سابق، ص11.

[2] أبي الفتح عثمان ابن جني: الخصائص، مرجع سابق، ص33.

[3] أميرة عوماري: واقع استعمال اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة احمد دراية، أدرار_الجزائر، 2019/2018م، ص5.

[4] الجرجاني: دلائل الإعجاز، دار الأمان، الرباط، د.ط، 1998م، ص32.

تصير ملكة متقرّرةفي العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتها»[1].

فنجد أن التعريف هذا يتضمن عدة حقائق وهي: أن اللغة وسيلة اتصالإنسانية اجتماعية، يمتلكها متكلم اللغة، ويعبر بواسطتها عن آرائه واحتياجاته ومتطلباته،بالإضافةأنها تختلف من مجتمع إلى آخر،طبقا لما اصطلح عليهأفراد ذلك المجتمع، وأنها نشاط إنساني عقلي إرادي يتحقق في حدود عادة كلامية لسانية، كما أن اللغة تصبح ملكة لسانية بتكرار استعمالها، ونستنتج أن ابن خلدون يوافق ابن جني في اصطلاحية اللغة وطبيعتها الاجتماعية.

أما ابن تيمية عرف اللغة بأنها:« أداة تواصل وتعبير عما يتصوره الإنسان ويشعر به، وهي وعاء للمضامين المنقولة،سواء أكان مصدرها الوحي، أم الحس، أم العقل، وهي أداة لتمحيص المعرفة الصحيحة، وضبط قوانين التخاطب السليم »[2]، حيث نفهم من هذا التعريف أن اللغة وظيفة اتصالية وتعبيرية ولها علاقة بالعقل، والتصور، والمشاعر، ولها أيضاأهمية كبيرة في نقل المعرفة وتمحيصها.

وابن سنان يعرفها بقوله: «هي ما يتواضع القوم عليه من الكلام »[3]، والذي اتضح من خلال التعاريف السابقة للعلماء القدماء –رحمهم الله تعالى– في تعريف اللغة أنهم اتفقوا على أنها الأصوات التي نعبر بها عن احتياجاتنا في الحياة، وأنها وسيلة تواصل بين البشر، وأنها تؤدي نفس الوظيفة في كل مكان ومن قوم إلى قوم.

أما الآن نذكر أهم ما ذكره العلماء المحدثون في تعريف اللغة:

يعرفها الدكتور أنيس فريحة على أنها: « ظاهرة سيكولوجية، واجتماعية وثقافية، مكتسبة، لا صفة بيولوجية ملازمة للفرد، وتتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية، واكتسبت

---

[1] ابن خلدون: المقدمة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1993م، ج2، ص295.

[2] أحمد شيخ عبد السلام: اللغويات العامة مدخل إسلامي وموضوعات مختارة، دار التجديد للطباعة والنشر والترجمة، كوالامبور، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ط2، 2006م، ص80.

[3] ابن سنان الخفاجي: سر الفصاحة، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، مصر، د.ط، 1952م، ص46.

عن طريق الاختبار معاني مقررة من الذهن، وبهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما أن تتفاهم، وتتفاعل»[1].

ومن جانب آخر نجد الدكتور عماد حاتم يعرف اللغة بأنها:«وسيلة التفاهم بين البشر يكتسبها الإنسان من المحيط الذي يعيش فيه، فهي لا تولد بولادة الإنسان، ولا ترتبط بخصائصه البيولوجية أو العرقية، بل هي ظاهرة تخضع للشروط التي يعيشها المجتمع الإنساني، وهي تنعدم وتتلاشى بانعدام ذلك المجتمع»[2].

أما العلامة القنوجي–رحمه الله –عرف اللغة بأنها: «علم باحث عن مدلولات في جواهر المفردات وهيئاتها الجزئية، التي وضعت تلك الجواهر معها لتلك المدلولات بالوضع الشخصي، وعما حصل من تركيب كل جوهر، وهيئاتها من حيث الوضع والدلالة على المعاني الجزئية»[3].

ونجد فرديناند دي سوسير يعرِّف اللغة بقوله: «هي منتوج اجتماعي لملكة اللسان ومجموع تواضعات ضرورية تبناها الكيان الاجتماعي من اجل السماح بممارسة تلك الملكة عند الأفراد».[4]

ويعرفها جون كارول بأنها: «النظام المتشكل من الأصوات اللفظية الاتفاقية وتتابعات هذهالأصوات التي تستخدم أو يمكن أن تستخدم في الاتصال المتبادل بين جماعة من الناس، والتي يمكن أن تصف بشكل عام الأشياءوالأحداث والعمليات في البيئة الإنسانية».[5]

ونستنتج من خلال التعاريف سابقة الذكر أنّ «اللغة» هي الأداة التي يستخدمها الإنسان من اجل التعبير عن أفكاره، ومشاعره، وخواطره، ولا توجد أي وسيلة أخرى غير

---

[1]أنيس فريحة: نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2، 1981م، ص14.

[2]عماد حاتم: في فقه اللغة وتاريخ الكتاب، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس_ليبيا، ط1، 1982م، ص09– 10.

[3] أبو الطيب محمد صديق خان القنوجي: أبجد العلوم، الناشر دار ابن حزم، د.ب، ط1، 2002م، باب اللام، ص496.

[4] ماري آن بافو وجورج الياسوفاتي: النظريات اللسانية الكبرى من النحو المقارن إلى الذرائعية، ترجمة محمد الراضي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت– لبنان، ط1، مارس 2012م، ص110.

[5]محمود السيد: تعليم اللغة العربية بين الواقع والطموح، دار طلاس، دمشق– سوريا، ط1، 1988م، ص19.

اللغة لتحقيق هذا التعبير سواءً أكان شفويا أو من خلال الكتابة كما أنها نظام معين يجب إتباعه وتختلف من مجتمع إلى مجتمع آخر.

1. مفهوم العربية:

1. التعريف اللغوي للعربية:

«العربية» هي من المصطلحات التي تناولها العلماء بالشرح والتوضيح من حيث اللغة، «فمادة العربية مشتقة من عرب يعرب عرباً: أيأفصح بعد لكنه، وعرُب عُرُوبًا، وعروبة وعرابة وعروبية: أي فصح، ويقال عرُب لسانه، وأعرب فلان: كان فصيحا في العربية، وإن لم يكن من العرب وطبق عليه قواعد النحو، وبمراده أفصح به ولم يوارب، وعم حاجته: أبان، والاسم الأعجمي: نطق به على منهاج العرب وعن صاحبه تكلم عنه واحتج، ويقال عرب عنه لسانه: أبان وأفصح، والكلام: أوضحه وفلانا علمه العربية، والاسم الأعجمي: أعربه ومنطقه: هذبه من اللحن. تعرب: تشبه بالعرب وأقام بالبادية وصار أعرابيا، ويقال: تعرب فلان بعد الهجرة، استعرب: صار دخيلا في العرب وجعل نفسه منهم»[1].

وجاء في لسان العرب: «الأعرابي: البدوي، وهم الأعراب، والأعاريب: جمع الأعراب، وجاء في الشعر الفصيح الأعاريب ..... وعربي بين العروبة والعُرُوبية، وهما من المصادر التي لا أفعال لها، ورجلٌ مُعرِبٌ إذا كان فصيحا، وان كان أعجمي النسب، ورجل اعْرابِيٌّ: بالألفإذا كان بدويا صاحب نعجة وانتواء وارتياد للكلأ وتتبع لمسقط الغيث، والعَرَبُ: أهلالأمصار، والأعراب منهم سكان البادية خاصة، وتعرب، أي تشبه بالعرب، وتعرب بعد هجرته أي صار أعرابيا، والعربية: هي هذه اللغة، واختلف الناس في العرب لما سموا عربا، فقال بعضهم: أول من انطق الله لسانه بلغة العرب يَعْرُبْ بن قحطان وهو أبو اليمن كلهم، وهم العرب العاربة، ونشأ إسماعيل بن إبراهيم–عليهما السلام– معهم فتكلم بلسانهم هو وأولاده... ونقول رجل عربي اللسان إذا كان فصيحا، قال والعرب المستعربة هم الذين دخلوا فيهم فاستعربوا... الإعراب والتعريب معناهما واحد وهو الإبانة يقال: أعرب عنه لسانه و

[1] شوقي ضيق واخرون: المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص590_591، بتصرف يسير.

عرَبَ، أي أبانوأفصحوأعرب عن الرجل: بين عنه و عرّب عنه: تكلم بحجته، وعرُب لسانه بالضم، عروبة أي صار عربيا وتعرب استعربأفصح، والإعراب والتعريب: الفُحْشُ، والتعريب، والإعراب.والإعرابة والعرابة بالفتح والكسر ما قبح من الكلام، وأعرب الرجل تكلم بالفحش».[1]

2. **مفهوم اللغة العربية:**

تعد اللغة العربية من أقدم اللغات القديمة وتميزت عن غيرها من اللغات بأنها لغة القرآن الكريم وهي التي تنتمي إلى مجموعة اللغات السامية المتفرعة من مجموعة اللغات الأفريقية الأسيوية كالأكادية، والكنعانية، والآرامية، وغيرها من اللغات، وهذه اللغات تعد من اقرب اللغات السامية إلى العربية[2]، وقد استطاعت اللغة العربية أن تبقى وتحافظ على منزلتها، بينما قد زالت اللغات الأخرى مع مرور الزمن واندثرت. إن العربية تحتوي من الأصواتما ليس في غيرها، وتتميز بظاهرة الإعراب ونظامه الكامل وغيرها من الظواهر اللغوية، وتوجد دراسات تؤكد أن هذه الظواهر اللغوية كانت سائدة في السامية الأولى[3]، وتعد أيضا من أكثر اللغات انتشارا واستعمالا في العالم، فيستخدمها أكثر من أربعمائة واثنين وعشرين مليون نسمة في مناطق مختلفة من الوطن العربي، والمناطق المجاورة لها، والدول الإسلامية[4]، وتنص الدراسات أن تاريخ العربية يعود إلى بداية القرن 2 ميلادي حيث نطقت بها قبائل عربية، وبفضل الترحال الذي كان سمة من سمات العربي التاجر والراعي، تولدت عنها مجموعة من اللهجات، تباينت في بعض أصواتها ودلالاتها....[5]

«والعربية الباقية التي وصلت إلينا عن طريق آثار العصر الجاهلي، و القرآن الكريم، والحديث،وآثار العصور الإسلامية المختلفة، فهي التي لا تزال تستخدم عندنا وعند الأمم

---

[1] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري: لسان العرب،مرجع سابق، ص2863-2864، ص2865، ص2866،بتصرف يسير.

[2] ينظر: صبحي صالح: دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1960م، ص49_50.

[3] أنيس إبراهيم: في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط8، 1992م، ص33.

[4] عمار محمد: العربية الفصحى بين برنامج اللغة العربية ووسائل الاتصال الجماهيري، ندوة العربية الفصحى ووسائل الاتصال الجماهيري، ص110.

[5] صالح بلعيد: فقه اللغة العربية، دار هومة، الجزائر، د.ط، 2003م، ص14.

العربية الأخرى، وهي لغة الأدب، والكتابة،والتأليف، وقد نشأت ببلاد نجد والحجاز ثم انتشرت في كثير من المناطق التي كانت تستغلها من قبل أخواتها في السامية الحامية»[1].

إذن فالعربية هي اللغة السامية الوحيدة التي قدر لها أن تحافظ على وجودها وان تصبح عالمية، وما كان ليتحقق ذلك لولا نزول القرآن الكريم بها فلا يمكن فهم القرآن فهما صحيحا وتذوق إعجازه اللغوي والبياني إلا بقراءته باللغة العربية فكان تعلمها هدفا لكل المسلمين.

وتعد كذلك من أطول اللغات عمرا واللغات العريقة فيعود تاريخها إلى ما لا يقل إلف خمس مئة سنة حسب ما تم نقله عن المعاجم والقواميس التي تم تدوينها في نهايات القرن الثاني هجري وبدايات القرن الثالث، فتعد اقرب اللغات إلى اللغة الأم فحافظة على بنيتها وكتب لها البقاء دون تحريف قبل الإسلام، وازدادت عزة وكرامة باختيار الله لها لكتابه العزيز.[2]

حيث يقول الفرابي في ديوان الأدب «هذا اللسان كلام أهل الجنة، وهو المنزه من بين الألسنة من كل نقيصة، والمعلى من كل خسيسة، والمهذب مما يستهجن أو يستشنع »[3].

إن اللغة العربية كما عرفها الوافي «هي لغة القرآن والحديث والشعر والنثر والخطابة وسائر مجالات الإنتاج الفكري... وتؤلف بها سائر الكتب والصحف والمجلات وتصدر بها المكاتبات الرسمية وغيرها».[4]

قال الله تعالى ﴿وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا﴾ [سورة الأحقاف_12]، وقوله تعالى ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِي مُبِينْ﴾ [سورة الشعراء_195].

1.خصائص اللغة العربية ومميزاتها:

[1] علي عبد الواحد الوافي: فقه اللغة، دار النهضة، مصر، ط3، 2004م، ص79.

[2] محمود عكاشة: علم اللغة: مدخل نظري في اللغة العربية، مرجع سابق، ص65-75.

[3] عبد الرحمن جلال الدين السيوطي: المزهر في علوم اللغة وانواعها، النوع الثاني والعشرون، معرفة خصائص اللغة، مطبعة السعادة، مصر، ط1، 1324هـ، ص198.

[4] علي عبد الواحد الوافي: اللغة والمجتمع، دار النهضة، مصر، ط2، 1962م، ص142.

تميزت اللغة العربية بالعديد من الخصائص عن غيرها من اللغات الأخرى «سواءً من حيث قدرتها التعبيرية عن المعنى المراد باللفظ الدقيق الذي لا يتجاوزه، ولا يقصر عنه، أو من حيث طواعيتها للاشتقاق الذي يزيد من قدرتها على التعبير عن الحاجات المتزايدة أو من حيث تركيبها الداخلي الذي يتيح للفظة الواحدة أن تتقدم تارة وتتأخر تارة أخرى تبعا لمقتضيات المتكلم، أو من حيث قدرتها التمثيلية الفائقة في نقل الأصوات المسموعة إلى أصوات مرئية أشد تمثيلا، ناهيك عن قابليتها الفريدة في الانتقال من أصل الوضع اللغوي المحس إلى الدلالة المعنوية المجردة»[1].

وقد شهد الكثير والعديد من العلماء الغربيين الأجانب على هذه المزايا التي تتميز بها اللغة العربية منهم المستشرف(ماسينيون) حيث يؤكد في قوله «في العربية استعدادا للرؤية الجوانبية، يتذوقها من نشئوا على التحدث بها وفي العربية عضل تركيبها الداخلي، وطراز الخلوة الذي توحي به قدرة خاصة على التجريد والنزوع الكلية والشمول .... ثم إن اللغة العربية لغة الغيب والإيحاء: تعبر بجمل قصيرة مركزة كما لا تستطيع اللغات الغربية أن تعبر عنه إلا في الجمل الطويلة الفضفاضة»[2].

أما العالم المستشرق (إرنست رينان) فيقول:«فهذه اللغة تبدو لنا فجأة بكل كمالها ومرونتها التي لا تنتهي... لقد كانت هذه اللغة منذ بدايتها على درجة من الكمال تدفعنا إلى القول بإيجازٍ: إنها منذ ذلك الوقت حتى العصر الحاضر لم تتعرض لأي تعديل ذي بال، فاللغة العربية لا طفولة لها ولا شيخوخة أيضا ظهرت على الملأ، ومنذ انتصاراتها المعجزة ولست ادري إذا كان يوجد مثل آخر للغة جاءت إلى الدنيا مثل هذه اللغة»[3].

---

[1] عبد الله آيتالأعثير: اللغة العربية الفصحى، نظرات في قوانين تطورها وبلى المهجور في ألفاظها، مجلة الوعي الإسلامي، الكويت، الإصدار الرابع والاربعون 44، 2014م_1435هـ، ص37.

[2] عبد الله آيتالأعثير: اللغة العربية الفصحى،: نظرات في قوانين تطورها وبلى المهجور من ألفاظها، مرجع سابق، ص37-38.

[3] محمد نور الدين عبد المنعم: تأثير اللغة العربية في نشأة اللغة الفارسية الحديثة وتطورها، مجلة الفيصل، عدد 258، أفريل 1998، ص72.

أما المستشرق الفرنسي (هنري لوسيل) فيقول مؤكدا أن العربية تتيح للناطق بها:«ثروة من الاشتقاق من الأصل الواحد، وتقدم العربية أيضا نسقا من قواعد الإعراب بسيطا وفيه قدرا كبيرا من المرونة، كما تقدم أساليب من تركيب الكلام تجمع بين السذاجة والدقة ونسقا من الأفعال يتسم بالبساطة[1]»، ويرى المستشرق الإيطالي جويدي :«إن اللغة العربية آية للتعبير عن الأفكار، فحروفها تميزت بانفرادها بحروف لا توجد في اللغات الأخرى، كالضاد والظاء والعين والغين والحاء والطاء والقاف، وبثبات الحروف العربية الأصلية وبحركة البناء في الحرف الواحد بين المعنيين، وبالعلاقة بين الحرف والمعنى... ودقة التعبير عن المعاني»[2].

ومن خلال آراء العلماء واللغويين نستطيع أن نجمل مميزات اللغة العربية وخصائصها التي تحلت بها، وأصبحت تعد كرابع لغة عالمية بعد الصينية والإنجليزية والإسبانية كالآتي:

1. **خصائص صوتية:** حيث نجد الدكتور الكبير علي عبد الواحد الوافي في كتابه "فقه اللغة" يقول:«أن اللغة العربية أكثر أخواتها احتفاظا بالأصوات السامية، فأصوات اللغة العربية ثابتة على مدى العصور والأجيال منذ أربعة عشر قرنا، وهذا ما يميزها عن باقي اللغات، كما أنلأصواتها قيمة دلالية وتعبيرية تدل على معنى الكلمة بمجرد سماعها، إضافة إلى تفردها بأصوات لا توجد في اللغات الأخرى كالضاد، الظاء، الذال، الغين والتاء»[3]، حيث أنها لغة يرتبط فيها الصوت بالمعنى ارتباطا وثيقا وبتناغم جميل وتلك الميزة متوافرة في اللغات الأخرى إلا أنها تكاد تكون أوسع في اللغة العربية فيظل فيها الميل إلى المحاكاة اللغوية والصوتية[4].

---

[1] عبد الله آيتالأعثير: اللغة العربية الفصحى: نظرات في قوانين تطورها وبلى المهجور من ألفاظها، المرجع السابق، ص38.

[2] السيد محمود: طرائق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، سوريا، د.ط، 1988م،ص203.

[3] علي عبد الواحد الوافي: فقه اللغة، مرجع سابق، ص128.

[4] سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، اصدار 1، 2004م، ص23.

2. **خصائص صرفية:** ويعد الاشتقاق من الخصائص النادرة والتي تميزت وتفردت بها العربية، وكذلك التوليد الذي يستوعب الكثير من المعاني من اجل كثرة أبنيتها وصيغها وطواعيتها، اللذان يزيدان قدرتها التعبيرية في الاشتقاق هو«عملية وخلق وإبداع في اللغة فمن الجذر الواحد، أو المادة الواحدة، كما سماها القدامى، نستطيع نظريا أن نشتق أكثر من ألف كلمة بزيادة عناصر صوتية أو إشارية، أو ضمائرية، في أول الكلمة، أو في وسطها أو بإضافتهاإلىآخرها»[1].

يعرف ابن جني الاشتقاق الأكبر بانهيأخذأصل من الأصول الثلاثية، فيعقد عليه وعلى تصاريفه الستة معنى عام مشترك مثل ««ك.ل.م» وذلك حيث تقلبت فمعناها الدلالة على القوة والشدة، والمستعمل منها أصول خمسة (ل.ك.م)، (م.ك.ل)، (م.ل.ك)، (ك.ل.م)، (ك.م.ل)، وأهملت منه (ل.م.ك) فلم تأت في ثبت»[2].

3. **خصائص نحوية:** ظاهرة الإعراب وهي «من الظواهر اللغوية التي عنى بها الخاصة من العرب في خطبهم وشعرهم، وعد بينهم مما يفخر به الأديب ويمهر في مراعاته... ولم يكن إلا مسألة مواضعة بين الخاصة من العرب، ثم بين النحاة من بعدهم»[3]، فيعد من أقوى عناصر اللغة العربية ويعد سر جمالها، فأمست قوانينه وضوابطه هي التي تمنع من الخطأ بعدما دخل اللحن وضاعت السليقة، حيث تقول سعاد عبد الكريم الوائلي:«أنها لغة إعراب، وذلك أن لها قواعدها في تنظيم الجملة في ضبط أواخر الكلمات بها خيطا خاصا، وقد تفردت اللغة العربية بين لغات العالم بهذه الخاصة مع شيوع أنواع من الإعراب في بعض اللغات كالهندية واللاتينية وغيرها»[4].

4. **خصائص معجمية:** حيث أن اللغة العربية مادة لغوية ضخمة: «والذي يقلب صفحات المعاجم العربية يتأكد له ذلك ويدرك تماما أن اللغة العربية هي لغة اشتقاق، ومعنى

---

[1] أنيس فريحة: نظريات في اللغة، مرجع سابق، ص68.

[2] أبي الفتح عثمان بن جني: الخصائص، مرجع سابق، ص13.

[3] أنيس إبراهيم: في اللهجات العربية، مرجع سابق، ص84.

[4] سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، مرجع سابق، ص23.

ذلك أنبالإمكانأن يشتق من الفعل صيغ متعددة وهذا الاشتقاق هو اكبر مصدر لثراء اللغة العربية وتطويعها لاستيعاب الكثير من المعاني الجديدة»[1]، فلا مراء في أن اللسان العربي يعد أوسعالألسنة حتى قيل:« كلام العرب لا يحيط به إلانبي، وقد أوقع العرب أكثر من لفظ على المعنى الواحد ليبرهنوا على توسعهم في مجال القول، إلى درجة أنهم وسموا المعنى الواحد بمائتين من الألفاظ فهذا أبو عبد الله بن خالويا الهمذاني يقول: جمعت للأسد خمسمائة اسم وللحية مائتين، وذاك حمزة الاصبهاني جمع من أسماء الدواهي ما ينوف على أربعمائة»[2]، وما نراه في معجم لسان العرب الذي يصل إلى عشرين مجلدا يضم ثمانين ألف مادة دون ذكر واحتساب الكلمات المتفرعة لكن في هذا العصر نجد أن المستعمل لا يستخدم أكثر من عشرة آلاف مادة.

1. تحديات اللغة العربية في العصر الحديث

1. الاستعمار:

اللغة هي من احد أهم المقومات للأمم والحضارات وتعد العامل الأساسي لازدهارها «فحياة الأمم تقوم بلغاتها، وموتها يكون بحرمانها من لغتها الأم»[3]، وكان هذا سبب أن الاستعمار يحاول طمس الهوية والتي تعتبر اللغة العربية أهم ركائزها وأسسها حيث يكون صراع دائم بين المستعمر ولغات مستعمراته بالهيمنة اللغوية للغة المستعمر وطمس اللغات الوطنية باستخدام وسائل عنصرية تعسفية، وهذا ما نراه في السياسة الاستعمارية، «فاشد ما اقترفه المستعمرون الغاصبون أصبوا حقدهم وضغينتهم على اللغة العربية التي رأوا فيها المرتكز الأساسي للقومية العربية التي تجمع أبناء الوطن من المحيط إلى الخليج... وشجعوا

[1] المرجع نفسه، ص23.

[2] عبد الله آيتالأعثير: اللغة العربية الفصحى: نظرات في قوانين تطورها وبلى المهجور من ألفاظها، مرجع سابق، ص39.

[3] عز الدين صحراوي: اللغة العربية في الجزائر: التاريخ والهوية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، جوان 2009م، ص5.

التعليم بلغاتهم بديلا منها، وبشروا بالكتابة باللهجات العامية»[1]، وخلقت هذه السياسات آثارا خطيرة على لغتنا الأم اللغة العربية كالاستعمار الفرنسي ومخلفاته في الجزائر فحاول استئصال اللغة من منبتها وتغييرها بالفرنسية حيث يقول احمد توفيق المدني في كتاب جغرافيا القطر الجزائري:«كان التعليم أيام الحكومة الفرنسية استعماريا بحتا، لا يعترف باللغة العربية ولا يقيم لوجودها أي حساب، فاللغة الفرنسية هي وحدها لغة التدريس في جميع مراحل التعليم»[2]، وهذا ما دفع الجزائريين يعانون من تسلل العديد من الألفاظ الفرنسية إلى لغتهم وهذا التدخل أصبح ينتشر مع مرور الوقت أكثرفأكثر، مما زاد من ضعف اللغة العربية وهذا الضعف لازال إلى يومنا هذا، لكن بشكل أفظع رغم الإقرارأن العربية هي اللغة الرسمية، وان استخدامها أمر ضروري وإجباري، ولكن الواقع كان عكس هذا القرار وما نلاحظه في المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية دليل على ذلك، حيث أصبح الجزائريين يضطرونإلى تعلم اللغة الفرنسية واستخدامها في حياتهم اليومية مع دمجها بالعربية واللهجات العامية، «وهذا السلوك قد أصابها وقضى على كل عوامل نموها وتطورها وأوصدأمامها باب التقدم والرقي فظلت جامدة، متخلفة في كلماتها وأساليبها وطرائق تعبيرها حيث صارت غير قادرة على أن تمد أهلها بحاجاتهم اللغوية وان تشبع رغباتهم الثقافية والحضارية وهذا يعود إلى عزلها عن استعمالها في الوسط الطبيعي الذي كان يفترض أن تعيش فيه»[3]،وأصبح مصير اللغة العربية موضع ذل، حيث يقول مصطفى صادق الرافعي: « ما ذلت لغة شعب إلا ذل، ولا انحطت إلا كان أمره في ذهاب وإدبار، ومن هذا يفرض الأجنبيالمستعمر لغته فرضا على الأمة المستعمرة، ويرْكبهم بها، ويشعرهم عظمته فيها ويستلحقهم من ناحيتها»[4]، إلىأنأصبح هناك طوائف يرون « أن تعميم استخدام اللغة العربية ما هو إلا وجه من وجوه

[1] شاكر الفحام: ندوة اللغة العربية والتعليم، مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق_سوريا، د.ط، 1421هـ_2000م، ص29.

[2] عز الدين صحراوي: اللغة العربية في الجزائر: التاريخ والهوية، مرجع سابق، ص12.

[3] عز الدين صحراوي: اللغة العربية في الجزائر: التاريخ والهوية، مرجع سابق، ص06_07.

[4] محمد حسان الطيان: اللغة العربية والإعلام، المؤتمر الدولي الثاني للغة العربة، دبي، 10.7- ماي -2013م، ص6.

التحرر الوطني والتخلص من الرواسب الاستعمارية الباقية في عقليات بعض العناصر المشكوك في انتماءهم الوطني»[1]، « وإذا كانت اللغة العربية قد تم تعطيلها خلال الفترة الاستعمارية وحظر استعمالها من طرف أعدائها، بحيث لا تستطيع تلبية حاجات المجتمع العربي في المدرسة والجامعة والإدارة وبالتالي يتوقف التحدث بها ويصعب الإنتاج بها أيضا»[2]، فعلينا أن نعتز ونهتم بلغتنا لأنها كرامة العرب وثروتهم حيث يقول البشير الإبراهيمي: «أن لغة العرب قطعة من وجود العرب وميزة من مميزاتهم ومرآة لعصورهم الطافحة بالمجد والعلم والبطولة والسيادة»[3]

2. **العولمة:** وهي«العملية التي من خلالها تزداد إمكانية رؤية العالم كمكان أوحد بالإضافةإلى الطرق التي تجعلنا في حالة الوعي بهذه العملية»[4]، أي أن العولمة تؤدي إلى جمع المناطق المختلفة والمتباعدة في بؤرة واحدة، ويعرفها موريس نهرا بأنها: «ظاهرة تاريخية طبيعية تدفع باتجاه تقريب المسافات وإزالة الحواجز بين البلدان والقارات وتحويل العالم إلى سوق واحدة من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة ووسائل الاتصال الظاهرة، وفي الجانب الآخر منها تخلق تناقضات ومشكلات للبشرية وللبلدان وللمجتمعات، تضاف إلى المشكلات القائمة فيها خصوصا بلدان الجنوب، لان هذه العولمة لا تقوم على أساس تأمين وتوازن المصالح المشتركة للشعوب والمجتمعات وتوفير الظروف التي تسمح لها بالتطور والتقدم»[5]، بينما يعرفها عبد الله عبد الدائم ومفكرون آخرون:« في ظاهرها تنادي بالربط والتوحيد بين البلدان والحضارات والتغلب على العامل الجغرافي من العالم

---

[1] احمد بن نعمان وآخرون: اللغة العربية: أسئلة التطور الذاتي والمستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي 46، بيروت، ط1، تشرين الأول/أكتوبر 2005م، ص12.

[2] المرجع نفسه، ص12_13.

[3] أحمد بن نعمان: التعريب بين المبدأ والتطبيق، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، الجزائر، د.ط، 1981م، ص19.

[4] حسين حنفي وصادق جلال العظم: العولمة، دار الفكر، سوريا، ط2، د.س، ص136.

[5] وليد إبراهيم الحاج: اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، دار البداية، عمان، ط1، 2007م-1427هـ، ص246.

قرية واحدة، غير أنها في باطنها عامل صراع ودعوة إلى سيطرة القوي على الضعيف والغني على الفقير، وسبيلا لهيمنة قوى علمية كبرى محدودة»[1]، وتعددت أشكال العولمة فمثلا العولمة الثقافية « وهي تعني إشاعة قيم ومبادئ ومعايير الثقافة الأمريكية والنموذج الأمريكي وجعله كونيا يتوجب تبنيه وتقليده وقد استفاد من التطور الهائل والسريع في وسائل وأجهزةالإعلام والتقنيات العلمية والمعرفية في نقل وتقديم هذا النموذج إلى المجتمعات الأخرى»[2]، وتهدف إلى « تنمية الاتجاه نحو إيجاد لغة اصطلاحية واحدة تتحول بالتدريج إلى لغة وحيدة للعالم يتم استخدامها وتبادلها سواء للتخاطب بين البشر أو بين الحسابات الالكترونية، أو ما بين مراكز البيانات وتخليق وصناعة المعلومات»[3]، ولابد أن لهذه العولمة آثار عدة قد تكون ايجابيةلأمم ولغات وثقافات، وسلبية على أمم ولغات أخرى وخاصة على اللغة العربية فهي «تعمل على سحق الهوية الشخصية الوطنية المحلية، وتعيد صهرها وتشكيلها في إطار هوية وشخصية عالمية»[4]، وكذلك « تقوم بسحق الثقافة والحضارة وإيجاد حالة اغتراب ما بين الإنسان والفرد، وتاريخه الوطني، والموروثات الثقافية والحضارية التي أنتجتها حضارة الآباء والأجداد وسحق المنافع الوطنية ومصالحها»[5].

«إن عولمة اللغة وسيادة اللغة الانجليزية على حساب اللغة العربية أشد خطورة وضررا على العرب من الاستعمار الذي ذاقوا مرارته، لا عولمة لغة أجنبية على حساب اللغة العربية من أخطر العولمات فتكا، واستلابا للثقافة والحضارة العربية، لان هذه العولمة ستؤدي إلى قطع صلة أبناءالأمة بكل شيء يمتلكونه من الإرث الحضاري والثقافي»[6]، فيلزم أن يكون

[1] المصدر نفسه، ص246.

[2] المصدر نفسه، ص248.

[3] المصدر نفسه، ص253.

[4] وليد إبراهيم الحاج: اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، مرجع سابق، ص255.

[5] المرجع نفسه، ص256.

[6] عوماري أميرة: واقع استعمال اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص25

هناك دفاع الثقافة العربية ضد هذه المخاطر عن طريق «إعادة الموروث القديم المكون الأساسي والرئيسي للثقافة الوطنية.... وكسر الانبهار بالغرب وذلك بالقضاء على الثقافة العالمية»[1]، ومكانتها بل يلزم «عدم الخضوع والتسليم بها...وضرورة نهوض المثقفين والأكاديميين لكشف الزيف الذي يكشف فكرة العولمة والتركيز على القيم الأصلية»[2]في ثقافتنا الإسلامية ولمواجهة هذه الظاهرة الغربية لابد من إعادة تقييم الوضع وإعادة بناء ثقافة عربية معاصرة، بالوقوف على نقاط القوة وتعزيزها ونقاط الضعف وتعديلها.

3. **الإعلام**

«وهو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، حيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا ضمن عقلية الجماهير واتجاهاتها وميولها، ويقول الدكتور إبراهيم إمام عن الغاية من الإعلام: هي الإقناع عن طريق المعلومات والحقائق والأرقام والإحصاءات ونحو ذلك»[3].

«وهدف الإعلام الجماهيري هو الوصول إلى شتى فئات المجتمع والتواصل معها والتأثير فيها وصولا إلى تكاملها، والى توحيد مشاعرها عبر مشاركة ايجابية قطريا وقوميا»[4]، وقوميا»[4]، فهي تؤدي دورا مهما في حياة الأمم والشعوب فتقوم بنشر العلوم والمعارف وزيادة وزيادة الوعي نحو قضايا معينة، فتأثر في تفكيرهم وفي سلوكياتهم وتأثر كذلك في لغتهم وأساليب الخطاب والتعبير لديهم ويعتبر الإعلام للغة سيف ذو حدين، حيث انه يؤثر عليها بالسلب والإيجابمن حيث انه«يتهم العربية بالعجز عن مواكبة متطلبات العصر ويرى حاجة خطابها إلى تطوير ينسجم مع حركة الإعلام المعاصر المتميز بتسارع توالد تقنياته

[1]وليد إبراهيم الحاج: اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، مرجع سابق، ص260.

[2]المرجع نفسه، ص261_262.

[3]وليد إبراهيم الحاج: اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، مرجع سابق، ص115.

[4]وليد العناتي وعيسى برهومة: اللغة العربية وأسئلة العصر، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص20. ص20.

وانتشاره»[1] مع شيوع الخطأ في اللغة العربية وفشوا اللحن على ألسنة الناطقين بها وتشجيع استخدام الصيغ والأساليب الغربية على اللغة الفصحى وهذا يشكل خطرا عليها من حيث تشكل مفردات وتراكيب خارجة عن القوانين والقواعد التي تضبطها واستخدام العامية في البرامج باعتقاد أن البرامج الترفيهية والفنية لا تتناسب مع اللغة العربية الفصحى، أما الإيجاب فهو يؤدي الى انتشار اللغة العربية انتشارا واسعا، وامتداد نطاقها، وتشييع استعمالها في الحياة اليومية، حيث «يُرى فها ثراء الكلام ووفرة القواعد ودوام الزيادة»[2]، فما يحدث اليوم للغة العربية في وسائل الإعلام هو أكثر من إساءة، بل تعتبر إهانة لها مثل شيوع الكتابة بالعامية في المقالات والإعلانات وفي تقديم البرامج التلفزيونية مع كثرة استخدام المفردات الأعجمية في ثنايا الخطاب الموجه إلى المتلقي العربي[3]، ومن أسباب العزوف عن استعمال اللغة العربية الفصحى في وسائل الإعلام وانهيارها هو[4]:

1. الهزيمة النفسية التي أصابت العالم العربي وانبهارهم بالعالم الغربي بكل ما فيه من لغة ونمط الحياة وحتى السلوك وأخطرها كانت الانتماء.
2. انتشار قنوات البث الفضائي العربي التي كان لها الدور البارز في الترويج للعامية في كل قطر.
3. أزمة الديمقراطية والتي كان لها دور في تدهور أوضاعنا الثقافية والتي تمثلت في أحكام الرقابة على العقل العام، وتغييب فرصة مشاركة الشعوب في تقرير مصائرها، واتساع الفجوة بين السلطة الحاكمة والمجتمع.

[1] المرجع نفسه،ص20،

[2] وليد العناتي وعيسى برهومة: اللغة العربية وأسئلة العصر، مرجع سابق، ص20.

[3] بشير داود الحسن: أثر وسائل الاعلام العربية في انحطاط لغتنا العربية الفصحى، مجلة مداد الآداب، الجامع المستنصرية، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، قسم اللغة العربية، العراق، 1409هـ_1989م، ص46.

[4] المرجع نفسه، ص47-48.

4. افتقار الإعلاميين المتخصصين والمتمكنين في أداء اللغة العربية الفصحى بقواعدها[1] وللتخلص من هذه السلبيات يجب أن تكون هناك إدارة سياسية تدرك أهمية اللغة العربية وتدافع عنها وتعظمها، وان تكون هناك أنشطة جديدة وجهود مضاعفة في مجامع اللغة العربية لتضع البدائل العربية للمصطلحات الأجنبية التي تشيع، لان العربية هي لغة قومية متكاملة ذات خصائص علمية جوهرية وحضارية عالمية[2].

4. **الازدواجية اللغوية:**

ترجع مشكلة الازدواجية اللغوية في البلدان العربية إلى المشكلة اللغوية نفسها، فهي مشكلة تشكل مخاطر كثيرة على العربية الفصحى حيث أن العرب لا يتكلمون العربية الفصحى،بل العامية هي اللغة الدارجة على ألسنتهم والمستخدمة في جل محادثاتهم وحواراتهم وهي المتداولة بينهم ... والعامية نفسها ليست واحدة بل هي عاميات متعددة، ففي كل قطر أو بلد توجد عامية أو ربما عاميات متعددة أيضا حتى يصعب على الشامي أن يفهم اليمني[3]... حيث يقول السامرائي: «وربما صعب على العربي في شمال العراق أن يفهم من قروى من سكنة الأهواز في الجنوب من العراق»[4] فهي سبب تصدع الأمة واللغة العربية.

«وقد يبدو الحديث عن الازدواجية بوصفها مشكلة متعددة الجوانب والوجوه، أمرا مبالغا فيه وذلك نظرا لكونها تمثل حالة لغوية طبيعية وعفوية تبعا لتفاوت الناطقين باللغة ثقافيا وفكريا وتاريخيا، لكنها تعكس اليوم تفاوتا حادا يشكل حالة انقلابية خطيرة، تصل إلى حد التحول أو الاستبدال، وفي ذلك تكمن خطورة الازدواج على اللغة العربية، لأنه يشكل انحرافا

---

[1] سعيد بكير: اللغة العربية الفصحى، المعاصرة المفهوم والسلبيات، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف (الجزائر)، د.ط، د.س، ص56.

[2] بشير داود الحسن: أثر وسائل الإعلام العربية في انحطاط لغتنا العربية الفصحى، مرجع سابق، ص49.

[3] عباس المصري وعماد أبو حسن: الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، مجلة المجمع، العدد8، 1436هـ_2014م، ص37.

[4] إبراهيم السامرائي: التطور اللغوي التاريخي، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، ط2، 1401هـ-1981م، ص51.

عنها وانحيازا للعامية انحيازا تتزايد وتيرته مع الزمن حتى تصبح العامية هي الغالبة والخيار الوحيد المتبقي»[1]، إذا فهي تشكل شرحا في مكونات عملية التداول اللغوي اليومي، فتجعل الكتابة بصفتها مظهرا لغويا طريقا للفصحى وميدانها،وتجعل المشافهة والحوار والتداول الخطابي بصفته المظهر اللغوي الأخر طريق العامية وسبيلها[2].

وما نلاحظه أن اللغة العربية تعيش في عزلة تامة عن الاستعمال، فالعامية تكاد تسيطر على جميع مرافق الحياة، وتحل محل الفصحى حتى في المحافل الرسمية، ووسائل الإعلام،فان لم تكن هي تكون الثنائية اللغوية والتي تتمثل في استخدام لغة أجنبية مع العربية، أو التخلي عنها واستخدام الأجنبية فقط.

ونجد محمد علي الخولي يعرفها : "هي استعمال الفرد أو الجماعة للغتين بأي درجة من درجات الإتقانولأي مهارة من مهارات اللغة ولأي هدف من الأهداف، وإذا كنا نتحدث عن الفرد ولغتيه، فإننا نكون نتحدث عن الثنائية اللغوية"[3]، ويحق لنا الخوف اليوم على لغتنا الأم العربية لأنها تواجه مخاطر قد جاءت على يد أبنائها حيث يرونها قاصرة، وغير مواكبة للحضارة والتكنولوجية في العصر الحديث، وغير علمية "ويرون أنها صعبة المراس وأنها لغة كتابة لا لغة كلام، وحجتهم في ذلك أنها لو كانت لغة كلام لعاشت في البيت والسوق ولنمت من تلقاء نفسها ولا اشتقت ألفاظا من طبيعتها دون اللجوء إلى عوامل مصنوعة"[4]، فكأنما اللغة العربية هي التي تدعو إلى التقوقع والركون والى الخمول والكسل وتناسوا أن لهذه اللغة العديد من الخصائص التي تميزها عن اللغات الأخرى وعن اللهجات والعاميات، واللغة العربية براء مما الصقوه بها من تهمة العقم، والفقر والذي هو موجود عند أولئك الأشخاص.

---

[1] أميرة عوماري: واقع استعمال اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص23.

[2] بن أم هاني صابرينة، كحيل وفاء: الازدواجية والثنائية اللغوية في الجامعة الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية تخصص علوم اللسان، كلية الأدب العربي، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2017/2016، ص9.

[3] وليد العناتي وعيسى برهومة: اللغة العربية وأسئلة العصر، مرجع سابق، ص102.

[4] عز الدين صحراوي: اللغة العربية في الجزائر: التاريخ والهوية، مرجع سابق، ص23.

وفي الأخير نقول "أنأهمية المحافظة على العربية الفصحى وتنميتها لا ترجع إلى كونها لغة القرآن الكريم ولغة التراث العربي وحسب، بل لان العربية الفصحى أداة دعم العلاقة الثقافية بين كل الأقطار العربية، لأنها وسيلة للتقدم العلمي وتكوين مستقبل الأمة العربية"[1] بعيد عن الازدواجية اللغوية ومشاكلها الأخرى التي تحيط بلغتنا، لغة القرآن الكريم.

4. اللغة العربية بين التفكير والتعبير

«إن الوظيفة الأساسية للغة هي التعبير عن الأفكار والعواطف، والتبليغ عن المتكلم إلى المخاطب فاللغة بهذا الاعتبار وسيلة التفاهم بين البشر بالتعبير وأداة لا غنى عنها للتعامل بها في حياتهم»[2]، حيث ذكر ابن خلدون في مقدمته أن الطريقة الفضلى في اكتساب اللغة هي:"أن تؤخذ سماعا بمعايشة أهلها الناطقين بها"[3]،وبما أن وظيفة اللغة هي القدرة على الفهم والإفهام فلا بد من تحقق المهارات التي تساعد وتقدر البشر على الفهم الجيد والإفهام السليم أي بإتقان اللغة العربية[4]، " واللغة أداة هذا الإنسان للتخاطب مع الآخرين والتفاهم وتبادل الأفكار والآراء والمشاعر معهم، وطريقة إلى فهمهم وتلمس أذواقهم، ووسيلة إلى معرفة مذاهبهم ووسائل التأثير فيهم، وإيجاد العلاقات وبناء الروابط وتحقيق سبل التعاون والتكافل معهم... فاللغة تصبح أساسا لتوفير الحماية والرعاية للإنسان بين أفراد مجموعته"[5]، أما العلاقة بين اللغة والفكر هي من المسائل التي تنبه إليها المفكرون منذ أقدم العصوروشبهوها بالقوالب التي يصب فيها الإنسان أفكاره[6]، فالغاية من تعلم اللغة أن يستطيع يستطيع الشخص من التبليغ عن أفكاره بعبارات سليمة وصحيحة داخل المجتمع الذي يعيش

---

[1] محمود فهمي حجازي: اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع_عبده غريب، القاهرة، د.ط، 1998م، ص33_34.

[2] عبد الرحمن بن علي الهاشمي وفائزة محمد فخري العزاوي: دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، الوراق للنشر والتوزيع، د.ب، ط1، 2007م، ص254.

[3] المرجع نفسه، ص254.

[4] المرجع نفسه، ص254.

[5] محمد حسن المرسي وسمير عبد الوهاب: قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية، مكتبة نانسي دمياط، د.ب، د.ط، 2005م، ص203_204.

[6] المرجع نفسه، ص215.

فيه بتلقائية حيث انه يفكر أولا ثم يعبر، وأخيرا يقوم بالإبداع فنجد أن التفكير الابتكاري ذو أهمية كبيرة أيضا لسببين وذلك لارتباطه بالتعبير ارتباطا وثيقا، ويعد الوجه الآخر للتفكير وأيضا باعتباره وسيلة إبداع ينهض به مجتمعنا[1]، ولهذا يلزم توظيف التعبير في تنمية قدرات التفكير الإبداعي،بالإضافةإلى إعطاء أفكار ومعلومات وبإطلاق العنان لخيالهم.

ونلاحظ أن علاقة اللغة بالفكر ظلت تثير جدلا في الأوساط الفكرية واللغوية فنجد الفريق الأول يروبأن اللغة تؤثر على الفكر تأثيرا كاملا وأنها اسبق منه، فالتفكير يعتمد على اللغة، ولذلك فهي تقرره أو تتحكم فيه ويعتقدون أن السيطرة على لغة إنسان ما يعني التحكم في أسلوب تفكيره لان الإنسانمن وجهة نظرهم لا يعيش عالما ماديا أو فكريا بل عالما لغويا[2]، ويرى الفيلسوف الكبير هيقل: «أننا لا نفكر إلا داخل الكلمات»[3] أي أن الكلمة هي التي تصوغ الفكر وتشكله، حيث أن الذي يفوق الوصف في واقع الأمر هو الفكر الغامض، والمهم الذي يوجد في حالة اختمار، والذي لا يبدو واضحا للعيان إلا حينما يجد ألفاظ يعبر بها،وهكذا تعطي الكلمة للفكر وجودا أكثر سموا وتأكيدا.

أما الفريق الثاني فيرى أن التفكير اسبق حيث لا يمكن لطفل أن يفهم أي كلام أو تعبير لغوي حتى يتمكن من الفكرة الكامنة وراءه حيث يرى بياجيه: «أن تدريس الأشكال اللغوية لاتؤدي إلى فكر منطقي واضح، بل انه على العكس، عندما يتأسس المنطق نعثر حينها على الكلمات التي يجب استعمالها من اجل التعبير الدقيق والواضحفتعد اللغة عنده مجرد أداة تشمل التطور المعرفي للطفل ».[4]

أما الفريق الثالث فيرى أن التفكير واللغة وجهان لعملة واحدة حيث يقول فيوتسكي: «إن التفكير واللغة يبدآن كفعاليتين منفصلتين ومستقلتين عن بعضهما،... وعندما يبلغ

---

[1] المرجع نفسه، ص223.

[2] جوديث جرين: التفكير واللغة، ترجمة عبد الرحيم جبر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ب، د.ط، 1992م، ص115.

[3] محمد سبيلا وعبد السلام بن عبد العالي: اللغة دفاتر فلسفية، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط5، 2010م، ص76.

[4] جوديث جرين: التفكير واللغة، المرجع السابق، ص123.

الطفل حوالي السنتين من عمره، ففي هذا العمر نجد أن منحنى التفكير الذي يسبق اللغة ومنحنى اللغة التي تسبق التفكير يلتقيان ويرتبطان مع بعضهما لكي يأذن ببدء نوع جديد من السلوك، وهكذا يصبح التفكير لفظيا والكلام معقولا»[1]، أيأن العلاقة بينهما تكون عن طريق التأثير والتأثر.

ونحن نرى من وجهة نظرنا أن اللغة والتفكير مرتبطان معا فيشكل احدهما الآخر فالفكر ناتج عن تفاعل العقل الإنساني في علاقته بالكون والحياة، وهذا التفاعل يحتاج إلى وسيلة للتعبير عنه واللغة بأصواتها ومفرداتها وتراكيبها تحتاج إلىفكر يمنهج رغبتها في التعبير، فلا وجود للثقافة والحياة الإنسانية، والتفكير، والتعبير إذا غابت اللغة، فهي تحمل الفكر والتعبير في طياتها.

[1]المرجع نفسه، ص127.

ثانيا: اللغة العربية والتعبير الشفهي في المدارس

1. مفاهيم عامة في التعلمية:

1. **المعلم:** المعلم وهو الركيزة الأساسية في عملية التعليم بصفته المكون، والموجه للتعليم من الناحية النظرية، ومن الناحية الإجرائية العملية، فيتم من خلاله تطبيق ما تم وضعه في المناهج الدراسية[1]، «ويعد أحد الدعامات الأساسيةلإصلاح التعليم في أيمجتمع... وتفوق أهمية المعلم أهميةالإمكانات المادية والبشرية الأخرى التي يتوقف عليها نجاح التعليم وفاعليته، وذلك بصفته حجر الزاوية في تحقيق أهداف المشاركة الاجتماعية من خلال تعاونه مع تلاميذه في الفصل، وهو القدوة التي يحتذي بها تحقيقا للمصلحة العامة للأفراد»[2].

إذن فالمعلم يعد الحلقة الرابطة بين المعلومة والمتعلم خاصة في المراحل الأولى من التعليم فهو الذي يحفز التلميذ على الابتكار وبذل مجهودات أكثر من أجل التعلم، فهو القدوة التي يقتدي بها المتعلمون

2. **المتعلم:** المتعلم يعد هو الركن الأساسي الثاني في العملية التعلمية بعد المعلم ويعتبر في البيداغوجيا الجديدة المحور الرئيسي لتأدية العملية التعليمية[3]، حيث يتم على أساسه تطوير الأهداف واختيار المادة الدراسية،والأنشطة التربوية وطرق التدريس والوسائل اللازمة التي تتماشى مع خصائص العقلية والنفسية[4]، إذا "فالمتعلم هو

---

[1]ذياب قواجلية: تعليمية اللغة العربية في الجزائر الواقع والمأمول_ الطور الابتدائي أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي مسار علوم اللغة العربية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016/2015م، ص16.

[2]عائشة قسمية ووفاء لقريد: تعليمية القواعد الإملائية في الطور الابتدائي، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، قسم الأدب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020/2919م، ص11.

[3]المرجع نفسه، ص12.

[4]ذياب قواجلية: تعليمية اللغة العربية في الجزائر الواقع والمأمول_ الطور الابتدائي أنموذجا، المرجع السابق، ص17.

الشخص الذي يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، وهو مهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب"[1]، الذي يكون موجه نحو التعليمات التي يقدمها المعلم له.

3. **مفهوم التعليم**

1. **لغة:**«تعليم على صيغة المصدر الذي وزنه "تفعيل" واصل اشتقاق تعليم من علم وتعلم ولها ثلاث جذور: علّم_علِم_ فعلّم يعني وسم ومنه مُعَلم، أي موسومة بعلامة أو سيمة، والمعلم مكان العلامة،وللإعلام،والإشارات، والرموز توضع ليستدل بها»[2].
2. **اصطلاحا:** «وهو التأثير الذي يحدثه المعلم في إطار العملية التعليمية، ويمكنه أن يغير أو يكيف طرائق السلوك التي يتبعها تلميذه»[3] وهذا التأثير ينتقل من المعلم إلى المتعلم عن طريق قواه العقلية، وتفكيره وتحصيله المعلومات والأفكار من الدروس والمواضيع التي يتلقفها بحواسه ومداركه[4].

أي أن التعليم هو نقل الخبرات والمعلومات من المعلم إلى المتعلم بطرق متنوعة، تفيد العمليةالتعليمية بهدف تنمية المهارات عند الطفل المتمدرس وتكوين هويته وشخصيته، وعليه «فإن التعليم هو التصميم المنظم والمقصود... للخبرات التي تساعد على انجاز التعبير المرغوب فيه في الأداء، وهو أيضاإدارة التعليم التي يديرها المعلم»[5].

6. **الرصيد اللغوي واكتساب اللغة عند الطفل**

ذهبت المنظمة العربية للثقافة والتربية والتعليم والعلوم التي تبنت مشروع أسمته بالرصيد اللغوي والذي يدل على ظاهرة غزارة المادة اللغوية، وظاهرة غزارة الألفاظ، وكانت قد لخصت هدفه بضبط مجموعة من المفردات والتراكيب العربية الفصيحة الجارية على

---

[1] عائشة قسمية ووفاء لقريد: تعليمة القواعد الإملائية في الطور الابتدائي، مرجع سابق، ص13.

[2] ابن منظور: لسان العرب، تحقيق السيخ عبد الله العلالي، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، دط، د_ت، مادة ع.ل.م، ص270_271.

[3] شنين بلخير: تعليمية التعبير وكيفية تقويمه السنة الخامسة ابتدائية عينة دراسة ميدانية مذكرة تخرج من متطلبات لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019/2018، ص11.

[4] المرجع نفسه، ص11.

[5] المرجع نفسه، ص12.

قياس كلام العرب والتي يحتاج إليها التلاميذ في مرحلة التعليم من الابتدائي إلى الثانوي حتى يتسنى لهم التعبير عن الأغراض والمعاني التي تجري في التخاطب اليومي من ناحية، والتعبير عن المفاهيم الحضارية والعلمية التي يجب تعلمها من طرف التلميذ[1]، خلال المراحل التعليمية عبر خطوتين[2]:

الأولى: ضبط رصيد التلميذ اللغوي وذلك بضبط كمية المفردات والتراكيب التي يتعلمها من كتب القراءة والنصوص وسائر الكتب العلمية والإنسانيةالأخرى.

الثانية: مراقبة الاستفادة مما يتعلمه من مفردات وتراكيب في تعبيره، كلامه وكتابته، فالتعبير بما يكتسب من مفردات وتراكيب هو مقياس تعلمه الحقيقي له وصيرورتها جزء من ثروته اللغوية، ويرجع الباحثون نمو لغة الطفل قبل الدخول إلى المدرسة أن لديه حوالي 2600 كلمة في عمر السادسة وهذا العدد من ناحية الكم، يعد رصيدا جيدا للانطلاق في تعلم واستعمال اللغة والتواصل والتعبير، لكن رصيد أطفالنا في اغلب كلماتهم ليس رصيدا راكدا بل نسميه عملة غير معترف بها في المدرسة[3]، لأنها اغلبها عاميات يأخذوها ويتعلموها من البيئة والمجتمع الذي يعيشون فيه، وهذه الألفاظ محسوبة في رصيدهم اللغوي فنجد أنالأغلبية تكون غير صالحة للاستعمال يلزم استبدالها ويمكن أن تقسم الكلمات المائة إلى ثلاثة أقسام: قسم يمكن استعماله في المدرسة دون أي تغيير وهو بنسبة 34%، وقسم ثان يحتاج إلىإعادة تصحيح ونسبته 38%، وقسم ثالث لا يمكن استعماله في المدرسة بأي سورة ونسبته 28%[4].

ومن خلال ما سبق يظهر أن الطفل لا يدخل إلى المدرسة برصيد 2600 كلمة بل ربما اقل من ذلك بكثير باعتماد الرصيد الذي يقبل الاستخدام، والذي يقدر ب 884 كلمة[5]،

---

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، مرجع سابق، ص80.

[2] المرجع نفسه، ص80

[3] سليم سعداني: إشكالية التعبير عند التلميذ بين الرصيد اللغوي والعملية الفكرية، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، العدد 7، النوع 7، د_س، ص214_215.

[4] سليم سعداني: إشكالية التعبير عند التلميذ بين الرصيد اللغوي والعملية الفكرية، مرجع سابق، ص215.

[5] المرجع نفسه، ص216.

وهذا ما يكون عائقا عند التواصل والتعبير، وتبقى مشكلة الإعراب في الرصيد الصالح، وبذلك تكون عملية التمدرس لا تسير على الشكل المراد، وهذا ما نلاحظه عند الطفل العربي في الابتدائي حيث انه «لا يقرأ سطرا واحدا خارج الكتاب المدرسي المقرر قبل أن ينهي الصف الابتدائي الثالث بخلاف الطفل في البلدان المتقدمة حيث ينهي الصف الابتدائي الأول ويكون قادرا على قراءة مواد إضافية للكتاب المقرر وكتبا خارجية أيضا»[1] وهذا كله يعود إلى الرصيد الذي يملكه الطفل قبل الدخول إلى المدرسة وأيضا الرصيد الذي يكتسبه خلال فترة الدراسة الابتدائية، فكل ذلك يتحكم في المستوى العلمي واللغوي وحتى المستوى الثقافي للطفل، أورد خالد الزواوي مرادفا للثروة اللغوية بقوله: «تتمثل ثروة الطفل اللغوية في الكلمات التي يعرف مدلولاتها عندما يسمعها أو يقرأها أو يستخدمها، وهو ينظر الى اللغة على أنها تأليف بين كلمات، وتعلمه اللغة يتطلب تعلم الكلمات أولا»[2] ويعرفه علي محمد الدين بأنه: «محصلة ما توصل إليه الفرد في تعلمه من معلومات وخبرات في المواد الدراسية في فترة زمنية محددة»[3] فالرصيد اللغوي «هو ثروة معجمية ولغوية يكتسبها الفرد خلال مراحل تعلمه، وتتمثل في عدد الكلمات التي يكتسبها فتصبح جزء من مدخراته المعرفية، فيستطيع من خلالها التواصل مع الآخرين والتعبير عما يدور في داخله من أفكار وتكون السنة الأولى والثانية والثالثة حاسمة لِتُكَوّن الرصيد اللغوي لذلك الفرد»[4]، بالإضافة إلىأنالأسرة تلعب دورا هاما في عملية اكتساب الطفل للغة وتكوينه لرصيده اللغوي قبل دخوله للمدرسة فعندما تكون البيئة الطبيعية الأولى له مليئة بالتنشئة السوية، وعلى دراية باحتياجات ومطالب الطفل فذلك يساعده في الارتقاء بمستوى أدائه وكفايته لأنه مر بمراحل لتكوين

[1] داود عبده، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، مؤسسة دار العلوم، الكويت، ط1، 1979م، ص05.

[2] حسيبة عسال وفطيمة قمرة: دور نصوص القراءة في إثراء الرصيد اللغوي لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، بورقلة، مذكرة تخرج متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2020/2019م، ص21.

[3] المرجع نفسه، ص21.

[4] المرجع نفسه، ص21.

شخصيته اللغوية ولامتلاكه الرصيد الذي يساعده من اجل التواصل مع أفراد مجتمعه، حيث يتعرف على البنى التركيبية من الألفاظ والعبارات والأساليب التي تؤهله للتواصل الجيد[1].

ونجد أن القصص والمسلسلات الكرتونية الهادفة تساعده بشكل كبير أيضا لذا يتطلب من الأسرة ومن الأم خاصة مراعاة ضوابط المادة التي تقدمها لأولادها من قصص أدبية فصيحة وشعر وفنون أدبية، لتكتمل عملية اكتساب اللغة بدخوله المدرسة كما قلنا سابقا، فالأسرة يلزم عليها تشجيع الطفل في اكتساب المهارات التي تمكنه من الوصول إلى الهدف وتعد مهارة الاستماع مهمة جدا لأنه كما قلنا سابقا أن الطفل يكتسب لغة البيئة التي يعيش فيها، فكلما كانت لغتهم سليمة وفصيحة كان رصيده وقدرته أفضل فيتعلمها عن طريق السماع ثم التكرار حتى التمكن والفهم، ثم يصبح له شخصيته الخاصة وتفكيره أيضا من اجل التعبير واكتساب مهارة النطق وتوسيع قاموسه اللغوي أكثر، بالإضافة على توفر عوامل مؤثرة مثل أن الطفل الوحيد ينمو أفضل لغويا وذلك لاحتكاكه مع الراشدين، وكذلك أن وسائل الإعلام تتيح للطفل إثارة وتنبيها لغويا أفضل[2]، «كما أن المحيط الوجداني والانفعالي يساعد أيضا على النمو اللغوي السوي فالطفل المحاط بالحنان الأبوي والأسري أقدر على اكتساب اللغة من الطفل الناشئ في ظل الكبت والإحباط»[3] مثل أطفال الميتم

7. تعلم اللغة العربية مشافهة في المدارس

يبدأ تعلم اللغة العربية كبقية اللغات عن طريق المشافهة من الصغر ثم تنتقل وتتنوع الطرق، ولكن الأصل يبقى ولا يتغير فالمحادثة والاستماع يعدان من الأولويات، لان اللغة طبيعتها وسيلة تواصل بين البشر بواسطة اللفظ والصوت قبل أن تصبح رموزا كتابية، حيث

---

[1] بلعزري كريمة وعمارة حكيمة: التعبير الشفهي ودوره في تنمية الكفاية اللغوية لدى التلميذ الجزائري، المرحلة الابتدائية أنموذجا، تخصص علوم اللسان، جامعة بجاية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، بجاية–الجزائر، 2014/2013م، ص41.

[2] زاوية أحلام: تقييم الفهم الشفهي وعلاقته بثراء الرصيد اللغوي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص أمراض اللغة والتواصل، شعبة الارطفونيا، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2020/2019م، ص42.

[3] ليلى صاحب: الرصيد اللغوي الخاص بطفل المرحلة الابتدائية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، 2012/2011م، ص55.

يقول الدكتور أحمد زياد محبك: «ليست اللغة حروفا وكلمات مكتوبة ولا صحفا وأوراقا، إنما هي في المقام الأولألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة، ثم جاءت الحروف والكلمات والجمل والعبارات المنضودة في الصحف والأوراق ... ويتعلم المرء اللغة أول ما يتعلمها أصواتهاوألفاظا منطوقة من خلال الاستماع والمحادثة»[1] ويقولون أيضاأن تعليم اللغة لا يجري من خلال المعرفة وحدها، وإنما لابد من الانتقال من المعارف إلى المهارات اللغوية الأربعوهي الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة وعندما تصبح المهارة من الملكات الشخصية الفردية تتحول إلى عادة ولتكوينها لابد من الممارسة والتكرار بالفهم والتوجيه والقدوة الحسنةوالتي يلزم تواجدها في الأسرة أولا وفي المدرسة ثانيا خاصة في المعلم، بالإضافة إلى التشجيع والتعزيز، ثم تأتي الدافع لدى المتعلمين لاكتساب المهارة[2]، ويتجلى ذلك قديما من خلال الشعر والرواية والقرآن الكريم والذي كان يحفظ وينقل مشافهة فقط، عبر العديد من الأجيالحتى آخر الزمان، حيث نجد في العصر العباسي أن الطفل كان يتعلم القراءة والكتابة وشيئا من القرآن والحساب والشعر العربي في المسجد وكانت الطريقة المستخدمة هي التلقين من عند الشيخ المعلم فكان يعتبر هو المنهج[3]، ونلاحظ الآنأن لكل مرحلة دراسية من المدرسة لها مطالبها اللغوية التي تميزها فتبدأ من مرحلة الحضانة ثم الابتدائية حتى الثانوية وتبقى مهارة الاستماع هي الهامة لأنها اتصلت بالطفل في المرحلة الأولىمن حياته[4]، حيث يكون التعليم في الحضانة مرتكزا على تعليم الحروف والأرقام مشافهة بالإضافة إلى بعض الأحاديث والسور القرآنية الصغيرة، فيقوم المعلم بقراءتها وإعادتها مرات عديدة أمام تلاميذه مع تكرارهم وراءه حتى يتقنوها بالإضافة إلى أنه يقيم بينهم حوارات تساعدهم على إتقان العربية الفصحى، فغاية معلم اللغة العربية هي تمكين المتعلم من السيطرة على أداة التعبيرية

[1] زياد محبك: أهمية المشافهة في تعليم اللغة العربية، ندوة اللغة العربية والتعليم، مجمع اللغة العربية بدمشق، 22_25 تشرين الأول 2000م، 24_27 رجب 1421هـ، ص601.

[2] فايز مجداوي وغازي مفلح: أساليب تدريس القراءة في المراحل ما قبل الجامعي، مرجع سابق، ص253.

[3] سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، مرجع سابق، ص30.

[4] المصدر نفسه، ص31.

الهامة ألا وهي اللسان[1]، وبما أننا قلنا أن المعلم يعد المنهج لتلميذه فيلزم عليه التحدث بالعربية الفصحى الخالية من الأخطاء وان يكون حريصا في تصرفاته وطرائقه المعتمدة في إيصال الفكرة، أو المعلومات إلى التلاميذ لأنه القدوة لأولاده المتعلمين.

.. المنطوق والمسموع هو الذي يرجع إليه المتعلم للغة الحية أولا و آخرا ولا يقتصر على ما يقرأه من النصوص المحررة، والتعليم الصحيح في المراحل كلها لا يتحقق إلا بالانطلاق من طبيعة اللغة كونها أصواتا مسموعة وألفاظا منطوقة قبل أن تكون حروفا مكتوبة[2]، «ونجد الدكتور عبد الله الدنان قد وضع نظرية فريدة في تعلم الفصحى بالفطرة والممارسة، واقترح حلا لمشكلة تعليم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية والتي تفيد بان القدرة الفطرية الهائلة لاكتساب اللغات عند الأطفال تبدأ قبل سن السادسة وأنها تبدأ بالظهور بعد هذا السن ويبدأ تطبيق نظريته تلك في بعض المدارس الخاصة ورياض الأطفال حيث يمارس فيها الطفل المتعلم اللغة العربية الفصحى لغة وحيدة للتواصل في المدرسة طوال اليوم المدرسي»[3]، ونجد بعض الأمور التي تسهل للمعلم والمتعلم اعتماد الفصحى في مجال التعليم مثل[4]: اختيار ألفاظ عامية قريبة من الفصحى بحيث يفهمها التلميذ، ويكون المعلم الناجح هو الذي يعرف كيفية الاستفادة من لغة الكلام التي يأتي بها التلميذ إلى المدرسة، حيث يوثق الصلة بين لغة التعليم، ولغة التخاطب اليومي[5]، ويستخدم اللغة العربية الفصحى في كل أنواعالأنشطة المدرسية مثل:الإذاعة المدرسية والعروض والمسرحيات، بالإضافة إلى استخدام أسلوب القصص كما قلنا سابقا بكثرة، وممارسة الألعابااللغوية[6]، وان يختار المعلم التقنيات الحديثة والوسائل التعليمية الفعالة لأنه بذلك يسهل

---

[1]سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، مرجع سابق، ص33.

[2]هشام صولح: توظيف النظريات اللسانية والتعليمية في تدريس اللغة العربية_الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، العدد 4، 2011م، ص58.

[3]محمد سليماني: لغة التدريس بين الفصحى والعامية، مجلة علوم التربية، المغرب، ع 70، يناير 2018، ص79.

[4]محمد سليماني: لغة التدريس بين الفصحى والعامية، مرجع سابق، ص 80.

[5]المرجع نفسه، ص80.

[6]محمد سليماني: لغة التدريس بين الفصحى والعامية، مرجع سابق، ص80.

يسهل دوره في عملية التعليم وتجعله موجها للتعليمات، بالإضافة إلى استخدام طريقة التسكين في المستويات الأولى من التعليم بتسكين أواخر الكلمات ماعدا الكلمات المبنية[1]، وهذا كله يستفيد منه المتعلم عن طريق المشافهة بينه وبين المعلم أي بالمحادثة والمناقشة فمعايشة المتعلم لبيئة لغوية سليمة سواءأكان في المنزل أو المدرسة هو السبيل الصحيح لتعلم العربية أي عن طريق المشافهة والسماع ومخالطة الفصحاء، فاللغة العربية شفهية وأهميتها كبيرة في حياة المتعلم[2] حيث:

1. أنها احد الغايات الأساسية من تعليم ودراسة اللغة لأنها تمكن المتعلم من التعبير والتواصل والتفاهم مع الآخرين من المحيطين به داخل المدرسة وخارجها.
2. أنها احد أبعاد شخصية الإنسان الدالة على الثقة بالنفس لذلك فالعجز عن التعبير الشفهي يترك آثارا سلبية في نفسية الفرد، مما يؤدي إلى صعوبة الاندماج الاجتماعي والاندماج المدرسي.
3. أن اللغة الشفهية تساهم في بناء الهوية الشخصية للفرد.
4. أنها الأداة التي تجعل الفرد يختبر كفاءته ومهارته في الإقناع والقدرة على التأثير من خلال تسلل الأفكار وخضوعها لقواعد اللغة، ومناسبة الأسلوب وجاذبيته.
5. أنها الوسيلة التي تسهل للفرد التعلم وكسب العلوم المختلفة.

ونجد أن علماء اللغة العرب منذ الخمسينات يقولون أن مناهج اللغة العربية يلزم أنترتكز في السنوات الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية على[3]:

---

[1] المرجع نفسه، ص80.

[2] خالد عبد السلام: دور اللغة الأم في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم، تخصص أرطفونيا، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة فرحات عباس، سطيف –الجزائر، 2012/2011م، ص 95.

[3] عباس التونسي: اللغة العربية في المدارس، نحو منهجية بيداغوجيا لمتعلمي اللغة الأصل، تقرير بحث للصندوق القطري لرعاية البحث العلمي، مؤتمرات كلية الآداب، قطر، 2013م، ص19.

1. الانطلاق من المعروف إلى المجهول أيبالبدء من المشترك في العامية وتقديم المفردات الفصيحة غير المألوفة في لهجة الطفل بتدرج مع ضمان تراكمها وتكرارها.
2. عدم تدريس القواعد على الإطلاق والاكتفاء بمراكمة الأنماط اللغوية والتراكيب وتفعيلها لدى الطفل.
3. الانطلاق من مهارة الاستماع حيث أنها أقرب لتكوين الطفل ثم الانتقال إلى مهارة القراءة والكتابة.
4. أن يكون اختيار النصوص من ناحية مثيرا لاهتمام الطفل.
5. أن تكون التدريبات والأنشطة غير آلية، وان تكون مثيرة لاهتمام الطفل وتكون اقرب لمبدأ التعلم من خلال اللعب.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن تعلم اللغة عن طريق المشافهة قد جاء مع الإنسان بالفطرة منذ الولادة باعتماده على مهارة السماع والمحادثة ليكتسب الطلاقة أو ما تسمى بالسليقة اللغوية، ونجد أن المدرسة بصفة عامة والمعلم بصفة خاصة يبذل مجهودات ويتبع خطوات كثيرة من اجل تعليم اللغة العربية للأطفال خلال مراحل التعليم الأولى له.

4. واقع اللغة العربية في المدارس

على الرغم من أن اللغة العربية تعد هي اللغة الرسمية الأولى للبلاد، وأن تعليمها يعد من بين الأولويات التي تهدف إليها وزارة التربية والتعليم نظرا لما تحمله من ثقافة للمجتمع الجزائري وارتباطها بالهوية العربية الإسلامية، إلاأن الواقع اليوم يوضح أن التدريس في المؤسسات التعليمية مخالفة ومغايرة للسياسات والأهداف التربوية المرسومة[1]، لما نجده ظاهرا من مشكلات فيها واكبر المشاكل هي سيطرة اللغة العامية واللغة الفرنسية الباقية من مخلفات الاستعمار على التعليم في المدارس، مما جعل اللغة العربية تعيش في تقهقر

[1] دريس علي: واقع تعليم اللغة العربية بالمدارس الجزائرية في ظل الازدواجية اللغوية، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة معسكر، الجزائر، د.ت، ص1.

وتزعزع بناها وخطر زوالها، وهذا كله يعود إلى غياب الإدارة الواعية وجهلها بأهمية اللغة العربية وميزاتها، فهي إرث عظيم بما أنها لغة القرآن الكريم.

وهذا الضعف هو ما نراه اليوم من خلال واقع التلاميذ المتعلمين بمستوياتهم المتردية في المادة اللغوية، حيث يظهر عجز كبير في بناء التراكيب اللغوية، وانعدام قدرات التعبير والإنشاء فيذهب المتعلم إلى التحدث بالعامية وذلك يعود إلى شيوع استعمالها من طرف المعلم بحجة تقريب المفاهيم[1]، وخاصة في المرحلة الابتدائية، وهذه المشكلات التي نلمسها في واقعنا المدرسي لا تكاد تفارقه إلا مع السنة الثالثة من التعليم المتوسط، على الرغم من تدريس مادة اللغة العربية من السنة الأولى ابتدائي إلاأنها ليست على أحسن ما يرام، فنجد التلميذ اليوم يفهم كل ما يقال بالعربية الفصحى، ولكنه لا يستطيع أن يرد بنفس اللغة التي سمعها ولا يكاد يتكلم عشر جمل مفيدة دفعة واحدة، وإذا حاول فسرعان ما تتغلب عليه اللغة العامية (لغة الشارع)، وهذا ما نلمسه في الممارسة اللغوية الشفهية[2]، بالإضافةإلى ذلك فعند دخولنا من باب المدرسة فلا تسمع الأذن إلا اللغة العامية، ولا تسمع اللغة العربية الفصحى إلا من أستاذ اللغة العربية، وقد لا يستعملها هو أيضا،[3]رغم أن المدرسة تعد مرآة المجتمع فمن المفترض أن تكون المدرسة فضاءً لغويا فصيحا يمارس اللغة العربية ويتواصل مع رفقائه ومعلميه بكل بساطة ودون تكلف منه،إلاأننا نرى عكس ذلك في كل المدارس وفي كل البلدان العربية[4]، حتى أن الأنشطة الثقافية مثل المسرحيات المدرسية أصبحت تقدم باللغة العامية، ويعتبر نشاط التعبير الشفهي من أصعب الأنشطة على التلميذ، فعند طلب المعلم

[1]عبد القادر موساوي: تراجع استعمال اللغة العربية في المدرسة الجزائرية أسباب وحلول دراسة ميدانية ثانوية سعد دحلب أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية اللغات، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة احمد دراية، أدرار، 2018/2017م، ص18.

[2]عبد القادر بقادر: واقع اللغة العربية في المدارس التعليمية بولاية ادرار_ المتوسطة أنموذجا، جامعة ورقلة الممارسات اللغوية، العدد 03، النوع 3، 2012/09/01م، ص62.

[3]المرجع نفسه، ص62.

[4]المرجع نفسه، ص62.

من المتعلم التحدث عن موضوع ما نجد التلميذ يبقى صامتا مما يجعل المعلم يغير مطلبه ويأمرهم بالكتابة ثم قراءة ما كتبوه[1].

يعود هذا التدهور وهذا الانحطاط في معظم المؤسسات التربوية إلى عدم كفاءة المعلمين بالتعليم وفشلهم الذريع فيه، وعدم مراقبة المتعلم في خطاباته، بالإضافة إلى عدم حثه على تطبيق القواعد اللغوية التي يقوم بتدريسها، واكبر عامل يؤثر في المتعلم أن يقدم المعلم دروس اللغة العربية بالعامية وان يعتمد على أسلوب التلقين فقط، دون أن ننسى ان هذا التلميذ قد عاش في مجتمع سادت فيه الازدواجية اللغوية واللغات الأجنبية وان رصيده اللغوي متكون من هذه اللغات حتى يجد نفسه في عالم آخر ولغة جديدة عليه فلا يستطيع تعلمها بسهولة حيث قال صالح بلعيد: «ان واقعنا اللغوي المستمر بالتعدد اللغوي، والموقع الذي تحتله اللغة العربية الفصيحة في سلم لغات الأمم، نجدها تصنف في بعض مناطقنا في مقام اللغة الأجنبية قياسا بما يتلقاه الطفل من لغة في محيطه أولا، وهذه اللغة تختلف اختلافا جذريا عن العربية الفصيحة التي سوف يدرسها في المدرسة لاحقا»[2].

كما نجد أن المدرسة تضع فجوة كبيرة بين اللغة العربية والمواد الدراسية الأخرى، وتنصب تركيزها على اللغة المكتوبة ولا تهتم بالمشافهة بشكل كبير حيث أن التلميذ لا يتكلم إلا عندما يطلب منه أن يقرأ، أو أن يسمع نصا من النصوص المحفوظة، فاللغة الشفوية لا تمارس إلا من خلال عملية الحفظ أوالتسميع أيأن المحادثة الحرة والاستماع الفعال قد أهملا[3].

ومن خلال ما عرضناه سابقا يُرى أن اللغة العربية في المدرسة تعيش واقع مرير مليء بالمشاكل من جوانب عدة من مجتمع، ومدرسة، ومعلم، وحتى المنهج المعتمد، وهذا عجز قد أصاب تعليمنا اللغوي حيث أصبحت اللغة العربية تعد لغة أجنبية على أبناءها، وهذا

---

[1] المرجع نفسه، ص63.

[2] السعيد جبريط وعبد المجيد عيساني: واقع تعليمية اللغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية، مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، العدد العاشر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة _ الجزائر، يناير 2018، ص180.

[3] بيسان فايز العيلة: واقع تدريس اللغة العربية، 3/ماي/2022م، 12:56 مساءا، https://sites.google.com.

الضرر الكبير الذي يعيشه يلزم علينا إدارة، ومعلمين، ومتعلمين،أن نساهم في إرجاع أمجاد اللغة العربية كما كانت سابقا، بل والارتقاء بها نحو الأفضل من خلال الاهتمام بتعليمها واستخدامها في كل الأماكن، وفي كل الأوقات بشتى أشكالها سواءً كانت مشافهة، أو كتابة.

5. العوائق والصعوبات للتواصل الشفهي الإبداعي:

يشير التربويون إلى أن أسباب صعوبات التعلم يمكن تبويبها في الفئات التالية:

1. أسباب عضوية بيولوجية:

أكد بعض الباحثينأن أسباب صعوبات التعلم راجعة إلى تلف الدماغ، أو العجز الوظيفي المكتسب قبل أو خلال أو بعد الولادة، وكذلك راجع الى الأمراض التي تصيب الأم خلال فترة الحمل هذه هي الأسباب المؤدية إلى صعوبات التعلم.[1]

2. عوامل جينية وراثية:

أكد بعض الباحثين أن التأثيرات النفسية لها اثر كبير في ظهور صعوبات التعلم ومن بين هذه التأثيرات القلق، الخوف، وقصر مدة الانتباه ونجد كذلك عدم القدرة على تذكر المادة التعليمية، وكتابة الجمل المفيدة، وتنظيم الأفكار، وتكوين المفاهيم كل هذه أسباب وتأثيرات مؤدية لصعوبات التعليم.[2]

3. العوامل التربوية:

أن بوادر صعوبات التعلم تظهر بشكل واضح عند الأطفال حين يبلغون سن الالتحاق بالمدرسة، والسبب الرئيسي المؤدي إلى صعوبات التعليم هو عدم وجود تفاعل بين التلاميذ، وبين العوامل التي يواجهها داخل القسم كنقص الأنشطة االمحفزة وهذا ما يؤدي إلى عدم نجاح الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم.[3]

4. أسباب ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعبير الشفهي[4]:

---

[1] شيماء أحمد: تاريخ 8 ابريل 2021، 10:30 دقيقة mhtwyat.com، تاريخ الاطلاع 30 أفريل 2022م.

[2] المصدر نفسه.

[3] المصدر نفسه.

[4] https: elementary5.yoo7.com13:14، 3 /ماي/ 2022م،

وتنحصر في النقاط التالية:

1. **أسباب تتعلق بالمجتمع[1]:**

1. مزامنة العامية وسيطرتها على المواقف التعليمية داخل الفصل وخارجه، حيث يعاني مجتمعنا بعامة وطلبتنا خاصة شيوع العامية في البيت والشارع وعندما يرى التلميذ الفصحى حبيبة الجو المدرسي والعامة حرة طليقة تتغلغل بين أفراد مجتمعه لتشكل الوسيلة العادية في التخاطب والتواصل يهملها معتقدا أنها لغة المدرسة.

2. المؤسسات الإعلامية: حيث تتحمل وسائل الإعلام المسموعة والمرئية قدرا كبيرا من مسؤولية تدني قدرة التلاميذ التعبيرية، كما أن وسائل الإعلام إذا ما أسيء استخدامها فإن أثرها ينتقل إلى المشاهد، أو المستمع، أو القارئ، والتلاميذ بطبيعة الحال شريحة منهم.

3. **أسباب تتعلق بالبيئة المدرسية:** وتتمثل في:

1. عزل التعبير الشفهي عن الحياة المدرسية والحياة الخارجية، وإيهام التلاميذ أن التعبير مادة تعليمية ليس لها أن تطل من نوافذ الفصول وتتصل بالعالم الخارجي.

2. قلة الأنشطة المدرسية التي تعين التلميذ على التعبير الشفهي من خلال جماعة الصحافة وجماعة الإذاعة.

3. أن المدرسة تولي اللغة المكتوبة اهتماما اكبر من اللغة الشفهية.

4. خلو المدرسة من اختبارات القراءة الجهرية باعتبارها أيضا أنشطة لغوية شفوية.

5. عدم وجود مكتبات مدرسية مع عدم التشجيع على القراءة الحرة.

6. قلة التنسيق بين إدارة المدرسة والمعلمين في وضع الخطوط، والبرامج اللغوية المناسبة.

7. حصص التعبير غير كافية للتدريب على الحديث داخل حجرة الدرس.

8. سوء اختيار المدرسين الأكفاء أصحاب القدرات العالية والخبرات الكافية.

9. **أسباب تتعلق بالأسرة أو البيئة الاجتماعية للتلميذ[1]:** وتتمثل فيما يلي:

[1]https: elementary5.yoo7.com13:14 ،3 / ماي/ 2022م،

1. تدني المستوى التعليمي للغة.
2. عدم توافر الوعي بأهمية الحديث،وأهمية الكتابة المنطوقة من قبل الأسرة.
3. عدم توافر القدرة في الأسرة لان هذا يؤثر على التنمية اللغوية للتلميذ.
4. عدم توافر المكتبات الغنية بمصادر المعرفة لان هذا من شأنه إثراء حصيلة التلاميذ.
5. الازدواج اللغوي الذي يعيش فيه التلميذ داخل المنزل.
6. **أسباب تتعلق بالمعلم:**[2]

1. ضعف الإعداد المهني والثقافي للمعلم.
2. عدم حرص المعلمين في مراحل التعليم العام على تدريب تلاميذهم على فهم اللغة المسموعة.
3. سوء اختيار موضوعات التعبير الشفهي إذ يختارون موضوعات معنوية، أو بعيدة عن التلاميذ.
4. عدم خلق الفرص الحافزة على الحديث.
5. إلزام التلاميذ بالحديث عن موضوع واحد يحدد لهم ويفرض عليهم.
6. قلة تدريب التلاميذ على الكلام الشفوي المتصل أثناء الحصص.
7. إن قسم من المعلمين يتحدثون أمام تلاميذهم باللهجة العامية، ولا يخفي للعامية من أثر سيء في اكتساب التلميذ للغة.
8. بعض المعلمين يستغلون حصة التعبير الشفوي لإنجاز بعض ما عليه من أعمال منزلية، وتصحيح كراسات التعبير، والواجبات.
9. عدم استغلال المعلم لفرص التدريب في فروع اللغة الأخرى، وعدم إفادته من الفرص المتاحة له في المواد الدراسية الأخرى بل في مواقف الحياة المختلفة.
10. بعض المعلمين يجدون في حصة التعبير الشفهي الفرصة لإكمال درس نصوص أو نحو لم ينته منه في حصته، ولتسميع المحفوظات.

---

[1] شيماء أحمد: تاريخ 8 ابريل 2021، 11:00 دقيقة mhtwyat.com.

[2] https: elementary5.yoo7.com13:14 ،3 /ماي/ 2022م،

11. **أسباب تتعلق بالمتعلم**[1]: وتتمثل فيما يلي:

1. الخوف والخجل من مواجهة الآخرين، والحديث أمامهم وهذا يرجع بدوره إلى التنشئة الاجتماعية والتربية، وبعض العوامل النفسية مثل عدم الثقة بالنفس والانطواء.
2. قلة المحصول اللغوي وهذا يرجع إلى عدم الميل للقراءة الحرة والإطلاع.
3. عدم وضوح الأفكار في أذهان التلاميذ وهذا يؤثر على التعبير الشفهي.
4. بعض عيوب المنطق والكلام مثل التأتأة والفأفأة.
5. بعض المشكلات الصحية العامة مثل الأمراض المزمنة، وسوء التغذية.
6. الضعف في الذكاء مما يؤدي إلى عدم القدرة على الربط بين الأفكار والتعبير عنها بما يناسبها من أفكار.
7. عدم تقسيم الموضوعات إلى فقرات كل فقرة تؤدي إلى فكرة معينة.
8. غلبة العامية في الحديث وشيوع الأخطاء النحوية.
9. لجوء بعض التلاميذ إلى التردد على الفكرة الواحدة أو أحد عناصر الموضوع مع إهمال بقية العناصر وهذا يدل تشتت الفكر.

1. **الحلول المقترحة للحد من ضعف التعبير الشفهي**[2]

لكي نعالج مشكلة ما علينا أن نكون ملمين بطبيعتها، حجما ونوعا، كما علينا أن نكون مدركين أساليب علاجها، ثم أن تتوفر لدينا الوسائل اللازمة لمواجهتها والتغلب عليها، وعلاوة على هذا يتطلب الأمرأعصابا هادئة وصدرا رحبا، ومن الحلول المقترحة التي قد تكون ناجحة ضرورة الاستفادة من الظواهر الايجابية عند التلاميذ منها:

1. ميل المتعلم للتعبير عما في نفسه، فالطفل يريد التعرف إلى ما يحيط به لان خبراته الحياتية محدودة، والمراهق يسعى إلى التعبير عن أحاسيسه، ومشاعره وأدائه،

[1] شيماء أحمد: تاريخ 8/ ابريل/ 2021، 11:15 دقيقة mhtwyat.com.

[2] مصطفى نبوي: أسباب ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي والشفهي، 1/ ماي/ 2020م، 9:30 ، mostaujad.com.

وعواطفه المتدفقة، ومن هنا يمكن استغلال هذه الظاهرة الإنسانية لإشباعها بما يتلاءم مع مستوى التلاميذ العقلي والزمني.

2. رغبة التلاميذ في المحاكاة والتقليد،فالصغير يقلد الكبير، والولد يقلد أباه، والتلميذ يقلد معلمه، والمعلم الناجح يستغل هذه الرغبة فيكثر عرض النماذج والنصوص الأدبية المختارة عليهم، لتكون زاد يتغنون بألفاظها وتراكيبها وجملها في تعبيرهم، ولا بأس عليهم من حفظ مقتطفات من هذه النصوص شعرا، ونثرا شرط أن يكون الحفظ عاليا.

3. توضيح المعلم لتلاميذه الفوائد التي يضيفها موضوع التعبير، وشرح الدور الوظيفي الذي تقدمه لهم في مختلف جوانب الحياة الخاصة والعامة.

4. اختيار الموضوعات التي تثير اهتمام التلاميذ، مبتدأ بما يحيط بهم من بنية طبيعية وجغرافية، واجتماعية.

5. الحرصعلى تقديم نصوص هادفة وكافية تدور في نطاق الموضوع المعدّ لهم للتوسع فيه ومناقشته،لتغنيبذلك ثروة التلميذ التعبيرية والفكرية التي بدورها تساعدهم في كتابة المواضيع جديدة.

6. إغناء المكتبة المدرسية بكتب متنوعة لمواد مناسبة لمستوى التلاميذ الدراسي اللغوي.

7. صياغة عنوان الموضوع بأسلوب أدبي يثير حيوية التلميذ ونشاطه.

8. مناقشة الأخطاء الشائعة عند التلاميذ (الأسلوبية، النحوية، اللغوية).

9. تشجيع المعلم لتلاميذه بنشر موضوعاتهم في صحيفة الفصل أو المدرسة.

ثالثا: التعبير الشفوي وتنمية القدرات اللغوية:

1. مفهوم التعبير الشفوي وأهميته:

1. **مفهوم التعبير الشفهي:** رصد العديد من الباحثين والدارسين مسألة التعبير الشفوي متناولين مفهومه بوجهات نظر متفاوتة نوعا ما ويمكن رصدها كالآتي:

1. **لغة:** عبر الرّؤيا تعبيرا لقوله تعالى"إِنْ كُنْتُمُ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونْ" [سورة يوسف 43]، وعبّر عبارة فسرها وأخبرها بما يتوصل إليهواستعبره إيّاه أي سأله تعبيرها ويقال" عبر عن فلان أي تكلم عما في الضمير من الكلام".[1]

1.التعبير: جمع تعبيرات [عبر] وجمع تعابير اللفظ والعبارة لقول " تعبير آخر إن جاز القول"[2] ويأخذ مفهوم التعبير صفاته من اللفظ نفسه فعبر عن الشيء أي أفصح عنه وبيّنه.

2.جاءت لفظة التعبير في لسان العرب مادة [ع ب ر] حيث يقال: عبر عن ما في نفسه، أعرب وبيّن عن فلان تكلم عنه واللسان يعبر عما في الضمير[3]

1. **مفهوم التعبير الشفهي اصطلاحا:**[4]

للتعبير الشفوي تعريفات متعددة لا تكاد تخرج بعضها عن بعض ومنها أنه:

1. ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به الفرد عما يجول عن نفسه من خواطر وهواجس وأحاسيس وما يزفر به عقله من رؤى أو فكر وما يريد أن يزود به غيره من معلومات أو نحو ذلك بطلاقة وانسياب مع صحة التعبير وسلامة في الأداء.

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، مادة (ع.ب.ر)، مرجع سابق، ص2782.

[2] سمية محمدي ورشيدة عصماني: تعليمية التعبير الشفوي في التحصيل الدراسي السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة ماستر، كلية آداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، تخصص لسانيات عامة، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2018/2017م، ص32.

[3] ابن منظور:لسان العرب، مادة (ع.ب.ر)، المرجع السابق، ص2782

[4] سمية محمدي ورشيدة عصماني: تعليمية التعبير الشفوي في التحصيل الدراسي السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا، المرجع السابق، ص33

2. التعبير الذي يعبر به التلميذ عن مشاعره وأحاسيسه النابغة من وجدانه بأسلوب واضح، ومؤثر بحيث يعكس هذا التعبير ذاته ويبرز شخصيته.
3. المنطلق الأول على التعبير بوجه عام وعبارة عن المحادثة أو التخاطب الذي يكون بين الفرد وغيره بحسب الموقف الذي يعيشه أو يمر به ومن مهارته غرس الثقة بالنفس وزيادة القدرة على اختيار الأفكار وتنظيمها.

4. أهمية التعبير الشفوي:[1]

1.يستمد التعبير الشفوي أهميته ككلام مسبق الكتابة في الوجود فنحن تكلمنا قبل أن نكتب ومن ثم يعدّ التعبير الشفوي مقدمة للتعبير الكتابي وخادما له.

2.التعبير الشفوي عنصر أساسي للمتعلم وعن طريقه يكتسب المتعلم المعلومات.

3.هو وسيلة الفرد للتعبير عن مشاعره وآراءه وأفكاره ومن ثم فهو الشكل الرئيسي للاتصال .

4.هو محرك للذهن وترجمة لأفكاره ومكوناته وتدريب على ممارسة اللغة بصياغة الجمل وترتيب العناصر واستخدام الألفاظ والنطق بها فهو يمثل الجانب الوظيفي من اللغة ويستمطر الأفكار ويخرجها بكلمات منظمة.

5.يساعد الفرد على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه وعلى تحقيق الألفةوالأمن كما يعوده على المواجهة، ويغرس فيه الجرأة ويبث بداخله الثقة بالنفس، وبالتالي فهو يعدّه للمواقف القيادية والخطابية ويقوده إلىالتعزيز الذاتي.

6.يتيح فرص التدريب على المناقشة،وإبداءالرأيوإقناع الآخرين كما أنّه وسيلة للكشف عن عيوب التعبير أو التفكير مما يتيح الفرصة لمعالجتها.

7.يعد أساسا من أسس بناء الشخصية السوية القادرة على التفاعل الاجتماعي السليم داخل المدرسة وخارجها.

2. أنواع التعبير الشفوي ومهاراته[2]:

---

[1] سمية محمدي ورشيدة عصماني: تعليمية التعبير الشفوي في التحصيل الدراسي السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا، مرجع سابق، ص34.

[2] المرجع نفسه، ص36.

1. **أنواع التعبير الشفوي:** ينقسم التعبير الشفوي من حيث الغرض من استعماله إلى نوعين:

1. **التعبير الشفوي الوظيفي:** "وهو التعبير الذي يؤدي غرض وظيفة في حياة الطلاب ويساعدهم على التعبير عن أفكارهم بطريقة صحيحة وبأسلوب منظم ومحكم دقيق.

يؤدى التعبير الوظيفي بطريقة المشافهة أو الكتابة ويستخدم هذا النوع من التعبير في عدة مجالات منها 1/ المحادثة والمناقشة، 2/ قص القصص، 3/ سرد الأخبار، 4/ إعطاء التعليمات والتوجيهات والإرشادات، 5/ إلقاء الكلمات والمناسبات."[1]

"ويسمى النفعي وهو التعبير الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة، مثل الإفهام، ومجالات استعمالاته كثيرة كالمحادثة بين الناس وكتابة الرسائل والملاحظات والتعليمات التي توجه إلى الناس بعدما يؤدى التعبير الوظيفي بطريقة المشافهة أو الكتابة."[2]

2. **التعبير الشفوي الإبداعي:**ويطلق عليه اسم الإنشائي، "فهو عبارة عن عملية تمكن المتعلم أن يعبر عما في عقله من أراء،وأفكار وما يدور في قلبه من مشاعر و أحاسيس، ويتجلى هذا النوع من التعبير قي كل الأعمال، والآثار الأدبية الراقية من النثر، الشعر، أو الرسائل الوجدانية، القصيدة، الرواية، القصة، الخطابة، المقالة".[3]حيث أن المتعلم يقوم علي التعبير عن نفسه، ومشاعره فيعكس ذاته وشخصيته في هذه التعبيرات[4]

---

[1] سمية محمدي ورشيدة عصماني: تعليمية التعبير الشفوي في التحصيل الدراسي السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا، مرجع سابق، ص36.

[2] بدر الدين سمية ودادة سهيلة: مشكلات تدريس نشاط التعبير الشفوي في المدرسة الجزائرية ـ السنة الأولى ابتدائي ـ مرجع سابق، ص27

[3] سمية محمدي ورشيدة عصماني: تعليمية التعبير الشفوي في التحصيل الدراسي السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا، المرجع السابق، ص37.

[4] بدر الدين سمية ودادة سهيلة: مشكلات تدريس نشاط التعبير الشفوي في المدرسة الجزائرية ـ السنة الأولى ابتدائي ـ المرجع السابق، ص28

ونلخص أن يكون المتعلم متدرب علي هذين النوعين من التعبير لاستعمالهما في المواقف التي تصادفه في حياته لكي يتواصل بشكل جيد ومبدع مع اكتساب قوة التعبير وسلامة الأفكار.

2.**مهارات التعبير الشفوي:**[1]

تعريف المهارة: "هي القدرة العالية على الأداء الفعلي أو الحركي معقد في مجال معين بسهولة وسرعة ودقة مع القدرة على تكييف الأداء مع الظروف المتغيرة."[2]

1. **مهارة الاستماع:** يعتبر الاستماع أول مهارة يقومبتطويرها الإنسان منذ الأيام الأولى من ميلاده وهو نوع من القراءة برأي بعض المربين لأنه وسيلة إلى الفهم والاتصال اللغوي بين المتكلم والسامع حيث أن الاستماع قراءة بالأذن يصحبها العملية العقلية التي تتم في تلك القراءة الصامتة والجهرية.[3] ومن عناصر عملية الاستماعنذكر منها: المتحدث والرسالة والمستمع والإدراك والظروف البيئية والتشويش ورجع الصدى
2. **مهارة التحدث (الإنتاج اللغوي):** يعد الكلام الوجه الثاني للتواصل الشفوي حيث انه الفن اللغوي الثاني الذي يظهر في حياة البشر بعد الاستماع.

تعريف الحديث: وهو ناتج التحدث من كلمات او افكار ويكون مجموعها خبرا، حيث ان التحدث ظاهرة اجتماعية ، وهي نظام من العلامات والرموز القابلة للاستخدام، وذلك من اجل التفاهم بين بني البشر، حيث أن الحديث يعتبر ناتج عملية التحدث وهو الذي يستقطب من طرف المستمع بالقبول أو الاعتراض.[4]

---

[1] سمية محمدي ورشيدة عصماني: تعليمية التعبير الشفوي في التحصيل الدراسي السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا، مرجع سابق، ص38.

[2] فريدة شنان وآخرون: المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، 2009، ص74.

[3] سمية محمدي ورشيدة عصماني: تعليمية التعبير الشفوي في التحصيل الدراسي السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا، المرجع السابق، ص38.

[4] ماهر شعبان عبد الباري: مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 1432هـ-2011م، ص110

عناصر عملية التحدث:[1]بما أن الكلام أو التحدث يعتبر فن لغوي فإنه يتضمن أربعة عناصر

الصوت: فلا كلام بدون صوت إلا تحول لإشاراتالإفهام وليس كلاما ومن ثم فإن الأبكم لا يتكلم بل يشير إلى الآخرين وهو ما يسمى لغة الإشارة.

اللغة: فالصوت يحمل حروفا وكلمات وجملا يتم النطق بها وفهمها، وليس مجرد أصوات لا مدلولات لها.

التفكير: يعد التفكير عنصرا مشتركا لكل فنون اللغة، كما يعد عنصرا أساسيا في عملية الأداء.

الأداء: هو جزء أساسي في عملية الكلام ويسهم في تحقيق أهداف المتحدث بالتأثير والإقناع وتحقيق المراد والأداء يرتبط بتغيرات الوجه وحركات الوجه واليدين والتحكم في النفس وحسن الإرسال والتوقف.

مهارات عملية التحدث:[2]ومنها مهارات عامة وخاصة تتمثل فيما يلي

1. القدرة على نطق العربية نطقا صحيحا واضحا.
2. القدرة على مراعاة آداب التحدث
3. القدرة على التكييف مع ظروف المستمعين سواء من حيث سرعة الحديث أو من حيث مستواه

1. القدرة على عرض وشرح المعلومات والأفكار.

2. القدرة على تقديم تقرير شفوي.

3. أشكال التعبير الشفوي [3]

[1]سمية محمدي ورشيدة عصماني: تعليمية التعبير الشفوي في التحصيل الدراسي السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا، مرجع سابق، ص44.

[2] نفس المرجع، ص45- 46.

[3] بدر الدين سمية ودادة سهيلة: مشكلات تدريس نشاط التعبير الشفوي في المدرسة الجزائرية ـ السنة الأولى ابتدائي ـ المرجع السابق، ص35- 36- 37.

التعبير وسيلة تحقق كثير من الأغراض الحيوية في المدرسة حيث تحقق بواسطته غايات تربوية تعليمية، وللتعبير الشفوي في حقل التعليم صور كثيرة منها

1. التعبير الحر والأخبار وذلك باختيار مفرداته وطريقة العرض فيه.
2. التعبير عن الصورة.
3. السؤال والجواب والمحادثة، ويكون بالتعبير عندروس القراءة المتمثل في التفسير، والإجابة عن الأسئلة والتلخيص.
4. رواية قصة وتتمثل في قص القصص وتلخيصها.
5. التعبير الشفوي بعد القراءة.
6. **طرق تدريس التعبير الشفوي وأهدافه**

1. **طرق تدريس التعبير الشفوي**

1. طريقة القصة:[1]عرفت القصة على أنها مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب وهي تتناول حاثة واحدة أو حوادث متعددة، تتعلق بشخصيات إنسانية تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة على غرار ما تتباين حياة الإنسان على وجه الأرض ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثير والتأثر.

وتعد القصة من أقوى عوامل جذب الإنسان بطريقة طبيعية وأكثرها شحذا للانتباه إلى حوادثها ومعانيها، فتثير بأفكارها وصراع الأشخاص فيها وتعقد أحداثها.

وفي المدرسة يمكن للمعلمين الاستفادة من ميل الأطفال إلى القصة وخاصة في المراحل الأولى لتعليم للتعليم الابتدائي فيزود الأطفال بالمعلومات الأخلاقية والدينية والجغرافية ليهيئوا له المعرفة والتسلية في آن واحد

[1]سمية محمدي ورشيدة عصماني: تعليمية التعبير الشفوي في التحصيل الدراسي السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا، مرجع سابق، ص54.

شروط استخدام طريقة القصة: لاستخدام الطريقة القصصية للتدريس يجب مراعاة ما يلي:[1]

1. أن يكون هناك ارتباط بين القصة وموضوع الدرس.
2. أن تكون القصة مناسبة لعمر التلاميذ ومستوى نضوجهم العقلي.
3. أن تدور القصة حول أفكار ومعلومات وحقائق يتم من خلالها تحقيق أهداف.
4. أن تكون الأفكار والحقائق والمعلومات المتضمنة في القصة قليلة حتى لا يؤدي كثرتها إلى التشتيت.
5. أن تقدم القصة بأسلوب سهل وتنسيق يجذب انتباه التلاميذ ويدفعهم الى الإنصاتوالإفهام.

وقصص الأطفال كثيرة منها: قصص الإبهام والخيال، قصص الحيوان، قصص الأساطير والخرافات، القصص الشعبية، قصص الرأي والحيلة.

دور القصة في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الطفل

يسهم الأدب عامة والقصة خاصة في تنمية قدرات الطفل اللغوية وذلك بإمداده بمفردات جديدة ورصيد لغوي ثري، ويكتسب ذلك من خلال ممارسته لمهاراته القرائية والكتابية والشفوية فيعتبر الكلام والتحدث أهم وسيلة في الاتصال اللغوي، كما يعد فرعا من فروع اللغة وهذه الوظيفة التعبيرية تساعد الطفل على تنمية مهاراته اللغوية في القراءة فهي تزوده بالمادة اللغوية وإضافة المعرفة وثقافة القواعد وسيلة لصون اللسان والقلم من الخطأ في التعبير.[2]

1. طريقة التعبير الحر

[1] سمية محمدي ورشيدة عصماني: تعليمية التعبير الشفوي في التحصيل الدراسي السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا، مرجع سابق، ص54- 55.

[2] ماهر محمود بلال وآخر:أثر رياض الأطفال على التحصيل الأكاديمي في المرحلة الابتدائية، المجلة العربية للتربية، العدد14، 1994م، ص158.

"هو حديث التلاميذ بمحض حريتهم واختيارهم عن شيء يدركونه بحواسهم في المنزل أو المدرسة أو الشارع أو حديثهم عن الأخبار التي يلقيها التلاميذ الفصل كمحادثة أو حكاية وتعقبه مناقشات يشترك فيها الجميع، أو محادثة في صورة أسئلة يوجهها الأطفال للمعلم أو إلى صاحب الخبر.

وقد لوحظ أن التلاميذ يميلون إلى له ويقبلون عليه فهو يلائمهم في المراحل التعليمية المختلفة ويسلك المعلم في درسه الخطوات الآتية:

1.التمهيد بربط الموضوع بخبرات التلاميذ مثلا، أو أن يشرح المعلم المطلوب عمله في هذا الدرس.

2.استشارة المعلم التلاميذ بأسئلة مختلفة حول موضوع التعبير فإن كان مجاله صورة ما يطرح المعلم أسئلة مختلفة على جميع جزئيات الصورة واستشارة خبرات الأطفال حولها.

3.تمثيل التلاميذ دور المعلم بطرح الأسئلة على زملائهم، أو طرحها على معلمهم.

4. تدريس التلاميذ على ترتيب حديثهم حول الموضوع الذي تحدثوا فيه وذلك بإعادة بعضهم الحديث عن الموضوع بالتسلسل."[1]

ولكن اليوم نجد أن طرق تدريس التعبير الشفوي اختلفت كثيرا عما سبق بسبب التغيير الدائم في المنهاج الدراسي، والتي أوضحت على الشكل الآتي:[2]

1. **فهم المنطوق:** النص المسموع وفيه يقوم المعلم بقراءة نص من النصوص المدرجة في البرنامج المتعلق بدرس التعبير الشفوي مرتين أو أكثر على مسامع التلاميذ في هذه المرحلة يركز المعلم على تنمية مهارة الاستماع ودرجة استيعابهم للنص.

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص102.

[2] سمية محمدي ورشيدة عصماني: تعليمية التعبير الشفوي في التحصيل الدراسي السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا، مرجع سابق، ص57.

2. **أنتج شفهيا:** وهي أهم مرحلة، إذ يقوم فيها التلميذ بتكوين فقرة لا تتعدى خمسة أسطر شفهيا من خلال صور في الكتاب المدرسي لها علاقة بالنص المسموع وقد يكون هذا النص حوار بين شخصين.

3. **استعمل الصيغ:** وفي هذه المرحلة يعود التلميذ إلى الكتاب المدرسي– اللغة العربية، فمن خلال صور الكتاب المدرسي والنص المسموع يقوم باكتشاف صيغ جديدة لها علاقة بالنص المسموع ثم يوظفها في جمل بسيطة من إنتاجه.

وفي الأخير يمكن القول أن كلتا الطريقتين جيدتين في تدريس التعبير الشفوي لكن التكرار الدائم في تغيير المناهج الدراسية يكون السبب الأول في صعوبة أي مادة خاصة التعبير الشفوي، كونه المنطلق الأول للتعليم، ويستعمل في جميع المواد الدراسية وحتى الآن لا تزال هناك طريقة غير ثابتة متعبة في تدريسه، مما جعل المعلمين ينفرون منه، وملل التلاميذ من حصته لذلك نأمل مستقبلا أن تكون هناك طريقة ثابتة لتدريس هذه المادة لكي يستطيع التلميذ الاستفادة منه.

4. **أهداف التعبير الشفوي**له أهداف يمكن تحديدها فيما يلي:

1. تعويد التلاميذ على إجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثل المعنى.[1]
2. تعويد التلاميذ على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وربط بعضها ببعض.[2]
3. تمكين التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم.[3]

–تشجيع المتعلم على مواجهة الآخرين ومحاورتهم باللغة العربية السليمة.[4]

---

[1] سمية محمدي ورشيدة عصماني: تعليمية التعبير الشفوي في التحصيل الدراسي السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا، مرجع سابق، ص 58.

[2] المرجع نفسه، ص58.

[3] المرجع نفسه، ص58.

[4] بدر الدين سمية ودادة سهيلة: مشكلات تدريس نشاط التعبير الشفوي في المدرسة الجزائرية ـ السنة الأولى ابتدائي ـ المرجع السابق، ص30.

- تنمية القدرة الخطابية لما لها من مواقف حياتية تستدعيها.[1]
- تنمية التفكير وتنشيطه وتنظيمه والعمل تغذية خيال التلميذ بعناصر النمو والابتكار.[2]

4. التعبير الشفهي وتنمية القدرة على التفكير الإبداعي

ينطلق الحديث في هذا المحور من سؤالين رئيسيين هما[3]:

ما التعبير الشفهي؟ وكيف يمكن أن توظفه في تنمية بعض قدرات التفكير الإبداعي عند التلميذ.

التعريف الشفهي في ابسط تعريفاته يعني: العملية التي يتم من خلالها ترجمة الصور الذهنية والأحاسيس والانطباعات الوجدانية، استجابة لمثير داخلي أو خارجي في صورة لغوية منطوقة تحدث نوعا من التأثير على من يتلقاها.

وإذا كنا قد أكدنا فيما سبق عن قول أهمية التعبير، وبخاصة التعبير الشفهي فإننانؤكد أيضا على أهمية التفكير ألابتكاري لسببين: الأول لارتباط التعبير به ارتباطا وثيقا فالتعبير ما هو إلا وجه آخر للتفكير، والثاني باعتباره وسيلة للإبداع الذي يعد هدفا تنهض به، أو ينبغي أن تنهض به المدرسة في مجتمعنا العصري.

ولذلك كان من المهم لمعلم اللغة العربية أن يوظف التعبير بعامة والشفهي بخاصة في تنمية بعض قدرات التفكير الإبداعي فمهمته ليست مجرد تعليم قاعدة نحوية، أو إعطاء أفكار ومعلومات، أو استكتاب التلاميذ في موضوع معين فحسب، وإنما مهامه أكبر من ذلك، فعليه أن يدربهم على إدراكدقائق الأشياء وان ينمي قدرات التفكير لديهم وان يثري خبراتهم وأن يطلق العنان لخيالهم وأن يثير فيهم ما يدفع بهم إلى التأمل والتدبر والتفكير والتعبير والإبداع.

---

[1] المرجع نفسه، ص30.

[2] المرجع نفسه، ص31

[3] محمد حسن المدرسي وسمير عبد الوهاب: قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية، مكتبة نانسي دمياط، د.ب، د.ط، 2005، ص222-223.

ولما كان المعلم هو الذي يشكل البيئة التعليمية التي تدعم الإبداع عند التلاميذ فإنه يمكن أن يجعل من درس التعبير الشفهي مدخلا جيدا لتنمية بعض قدرات التفكير الإبداعي عند تلاميذه، وذلك بأن يعرض عليهم موضوع التعبير الشفهي على هيئة مشكلة أو موقف مصطنع يحتاج منه إعمال العقل وصولا إلى الحل أو من خلال صورة أو مثير يدفع التلميذ إلى التخيل ويفكر، يستدل ويستنتج، يتنبأ ويتوقع، في إطار يتسم بالمرونة والحرية، التعزيز والتشجيع، كما يمكن له أن يتيح الفرصة للتلميذ أن يتكلم أكثر مما يسمع وأن يقترح موضوعات للتعبير الشفهي تتناسب وميوله واهتماماته وتشبع حاجاته ورغباته.

الفصل الثاني

دراسة ميدانية لواقع اللغة العربية في التعبير الشفوي –سنة أولي ابتدائي أنموذجا–

المبحث الأول:تقنية البحث.

المبحث الثاني: مكان البحث.

المبحث الثالث: عرض نتائج الاستبيان والتعليق عليها.

المبحث الرابع:نتائج الدراسة.

يعد التعبير الشفهي من أهم الأنشطة التي تقوم عليها اللغة العربية، وله أهمية في كل مجالات الحياة، كما يعد الوسيلة الأساسية في التعليم خاصة المرحلة الابتدائية،وبالأخص المراحل الثلاث الأولى، حيث أن النجاح المدرسي يتضح من خلال تمكن المتعلمين من تنمية اللغة الشفهية لديهم واستخدامها في المواقف الحياتية المستقبلية، وهو الوسيلة الأكثر استخداما بين المعلم والمتعلم خلال الفترة التعليمية، ولهذا قدمنا استبيان موجه لمعلمي السنة الأولى من التعليم الابتدائي، بالاعتماد على مدرستين ابتدائيتين في دراستنا، مع أخذ كل الآراء والمعلومات التي قدمها المعلمون في هذا الموضوع.

أولا: تقنية البحث

بعد التطرق إلى الجانب النظري تأتي دراسة الاستبيان، حيث تعد نقطة انطلاق لأي بحث ميداني، فهو من أهم الوسائل الضرورية لجمع البيانات المتعلقة بالعملية التعليمية والتعلمية، والكشف عن واقع اللغة العربية في الاستعمال الشفوي، ولهذا قمنا بتوجيه هذا الاستبيان إلى معلمي المدرسة الابتدائية والذي يهدف إلى الحصول على الإجراءات المنهجية اللازمة التي تمكننا من جمع جميع البيانات الميدانية، والتي سنتناولها في هذا الفصل ومن أجل هذا اعتمدنا على ما يلي:

إعداد استبيان لسادة هيئة التدريس في المدرسة الابتدائية وذلك من أجل معرفة آراءهم حول موضوع البحث المعنون بـ:" **واقع استعمال اللغة العربية في التعبير الشفوي- الأولى ابتدائي أنموذجا**".

ويضم هذا الاستبيان خمسة عشر سؤالا تتمحور حول واقع تعليم اللغة العربية عن طريق التعبير الشفهي وصعوباتها، واقتراح بعض الحلول لهذا الموضوع.

وتكون الإجابة عن هذه الأسئلة بوضع علامة X أمام الإجابة الصحيحة أو الاقتراح الأقرب للصواب من السؤال الأول حتى السؤال الثالث عشر أما السؤالين الأخيرين فيستحقان إجابة موضحة وبعض الاقتراحات، واعتمدنا في هذه الدراسة على أدوات إحصائية من اجل تحليل نتائج الاستبيان وهي :

النسب المؤوية والهدف من استخدام هذه الأداة هو معرفة تلك التكرارات في الإجابة عن الأسئلة المغلقة وقانون النسبة المؤوية هو (تكرار المجموع الكلي ×100)/العدد الكلي للتكرارات.

أما بالنسبة للظروف التي تمت فيها الدراسة الميدانية فقد كانت ملائمة وقد وجدنا تسهيلات من طرف مدراء المدرستين، التي ذهبنا إليهما وقد ساعدونا كثيرا في إنجاز بحثنا في أسرع وقت وأحسن ظرف.

ثانيا: مكان البحث

أجرينا الدراسة الميدانية على مستوى مدرستين هي:

1. **مدرسة الشهيد ساسي الحواس:**

تأسست سنة 1986م تقع في منطقة العوايز، يبلغ عدد المتمدرسين فيها 482 تلميذ، وتلاميذ السنة الأولى ابتدائي يبلغ عددهم 72 تلميذ، عدد المعلمين فيها 17، تحتوي على مطعم ومكتبة وساحة بالإضافة الى ملعب وإدارة ودورة مياه، وفيها 11 حجرة، عدد الأفواج للسنة الأولى 2 فوج، تعمل بنظام الدوام الواحد ونظام الدوامين.

2. **مدرسة الشهيد عرعار الصديق:**

تأسست سنة 1988م، عدد المتمدرسين فيها 460 تلميذ وعدد تلاميذ السنة الأولى ابتدائي قدر بـ 73 تلميذ، تحتوي على مطعم ومكتبة وساحة وملعب وإدارة ودورة مياه وفيها 13 حجرة، تعمل بنظام الدوامين و نظام الدوام الواحد.

وقد قمنا بتوزيع الاستبيان لمعلمي السنة الأولى ابتدائي فقط في المؤسستين، وقد جمعناها في فترة يومين من 11 ماي 2022 الى 12 ماي 2022، ولم يعد من أصل 9 استمارات إلا 7 استمارات بمعدل 77,77%، وهذا الجدول يوضح ذلك:

اسم الابتدائية	عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المعادة	النسبة المئوية
الشهيد عرعار الصديق	4	3	%75

الشهيد ساسي الحواس	5	4	%80
المجموع	9	7	%77,77

ثالثا: عرض نتائج الاستبيان والتعليق عليها

إن النتائج التي نحن بصدد تحليلها وتفسيرها في هذا الفصل قد أخذناها من الاستبيان الذي قمنا بتوزيعه على معلمي السنة الأولى ابتدائي في المؤسستين: مدرسة الشهيد "ساسي الحواس" ومدرسة الشهيد "عرعار الصديق" والذي كان يحتوي على أسئلة مفتوحة وأسئلة مغلقة تحمل خيارات.

تحليل البيانات المتعلقة بالاستبيان :

جدول رقم 01: أول نمط تواصلي يواجهه التلميذ:

النمط التواصلي الأول	التكرار	النسبة المئوية
النمط المكتوب	00	%0
النمط الشفوي	07	%100
أنماط أخرى	00	%0
المجموع	07	%100

الوصف رقم 01: يمثل الجدول رقم 01 النمط التواصلي الذي يواجهه التلميذ في البداية، حيث نلاحظ أن كل أفراد العينة يرون بأن النمط الشفوي هو النمط الأول حيث قدرت نسبتهم ب100%أما النمط المكتوب فقدرت نسبتهم بـ 00%، وكذلك بالنسبة للأنماط الأخرى فكانت نسبتها 00% أيضا.

التعليق: لأن التلميذ في السنة الأولى لا يكون متمكن من الكتابة، ويكون هناك فهم قائم على المهارات الشفوية بالإضافةإلى مهارة الاستماع فهما اللتان يعتمد عليهما المتعلم في بدايته، بالإضافةإلى أن النمط الشفوي دائم الحضور في كل الأنشطة اللغوية، وكونه نمطا

تواصلي، حيث يكون تعلم التلميذ قائم بالدرجة الأولى على مهارة الاستماع، ثم يكون متكلما، ثم كاتبا.

جدول رقم 02: يتم التركيز أثناء تعليم التلميذ على :

طريقة التلقين	التكرار	النسبة المئوية
التلقين الأحادي	01	%14,28
التلقين التفاعلي	06	%85,71
المجموع	07	%100

الوصف رقم 02: يمثل الجدول رقم 02 طريقة التلقين التي يركز عليها المعلم اثناء التعليم، حيث نرى أن معظم أفراد العينة يرون بأن التلقين التفاعلي هو الأنسب، حيث قدرت نسبة الذين اختاروا التلقين التفاعلي ب 85,71%، بينما كانت النسبة في الأحادي 14,28%.

التعليق: لأن التفاعل يكون بين المتعلم والمعلم من أجل تكوين تعليم نشط وهذا التفاعل يكون مستواه حسب تفاعل التلميذ وقدراته، فيعتبر محور العملية التعلمية في المناهج الحديثة، فالنمط التفاعلي تحفيزي أما التلقين الأحادي يمكن استخدامه في مجال التربية الإسلامية كتلقين السور والأحاديث والأدعية.

جدول رقم 03: حضور التعبير الشفوي في ممارسة مختلف الأنشطة اللغوية المبرمجة:

حضور التعبير الشفوي في مختلف الأنشطة	التكرار	النسبة المئوية
حضور كثير	04	%57,14
حضور متوسط	03	%42,85
حضور قليل	00	%00
المجموع	07	%100

الوصف رقم 03: يمثل الجدول رقم 03 مدى حضور التعبير الشفوي في ممارسة مختلف الأنشطة اللغوية المبرمجة، وقد وجدنا نسبة أفراد العينة الذين صرحوا بأنه حضوره كثير 57,14% بينما نسبة الذين رأوا أن حضوره متوسط تقدر بـ 42,85%، أما بالنسبة للاقتراح الثالث وهو حضور قليل قدرت نسبته بـ 00%.

التعليق: حضور التعبير الشفهي في جميع الأنشطة المبرمجة للمتعلمين أمر ضروري ومهم لأنه يعتبر أداة تواصل بين المعلم والمتعلمين من أجل تبليغ الفكرة لهم وخاصة عند السنة الأولى ابتدائي.

جدول رقم 04: استطاعة التلميذ التعبير باستخدام اللغة العربية مشافهة عما يشاهده من خلال الصور:

استطاعة التلميذ التعبير من خلال الصور	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	00	%00
سيئة	00	%00
متوسطة	07	%100
المجموع	07	%100

الوصف رقم 04:يمثل الجدول رقم 04 مدى استطاعة التلميذ التعبير باستخدام اللغة العربية مشافهة عما يشاهده في الصور، حيث كانت كل الإجابات تذهب إلى أن استطاعته متوسطة، حيث كانت النسبة المئوية لها 100%، أما باقي الاقتراحات فقد حصلت على 00%.

التعليق: استطاعة التلميذ التعبير باستخدام اللغة العربية مشافهة عما يشاهد في الصور متوسطة وذلك يعود إلى طبيعة الموضوع الذي تجسده الصورة بالإضافة إلى أن المتعلم في هذه المرحلة لا يملك رصيد لغوي كافي من أجل التعبير الشفهي باللغة العربية الفصيحة ،وعدم إحسانه في استعمال قواعد اللغة.

جدول رقم 05: الطلب من التلاميذ استخدام الكلمات المدروسة في جمل شفهية:

استخدام الكلمات المدروسة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	%85,71
لا	00	%00
أحيانا	01	%14,28
المجموع	07	%100

الوصف رقم 05: يمثل الجدول رقم 05 طلب المعلم من التلاميذ استخدام الكلمات المدروسة في جمل شفهية حيث أن أغلب المعلمين أجابوا بنعم بنسبة 85,71%، من العينة المختارة، أما الذين أجابوا بـ : أحيانا تقدر نسبتهم بـ 14,28%، أما الاختيار الأخير لم يحظى بأي اختيار حيث كانت نسبته 00%.

التعليق: يعود طلب المعلم لتلاميذه بتوظيف الكلمات المدروسة داخل جمل شفهية إلى تعويدهم على استعمال هذه الكلمات خلال مواقف حياتهم المختلفة، وربط هذه الكلمات بالواقع الذي يعيش فيه التلميذ، مع تنمية رصيدهم اللغوي من خلالها.

الجدول رقم 06:إظهار التلاميذ لرصيدهم اللغوي الكامل أثناء التعبير الشفهي:

إظهار الرصيد اللغوي الكامل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	%42,85
لا	00	%00
أحيانا	04	%57,14
المجموع	07	%100

الوصف رقم 06: يمثل الجدول رقم 06 مدى إظهار التلاميذ لرصيدهم اللغوي الكامل أثناء التعبير الشفهي، حيث كانت نسبة الذين اختاروا الجواب نعم بـ 42,85% أما الذين نفوا إظهار التلميذ لرصيده اللغوي الكامل قدرت بـ 00%، بينما الذين اختاروا إجابة أحيانا قدرت نسبتهم بـ 57,14%.

التعليق: فنجد آراء الذين اختاروا إجابة "نعم" تدور حول أن التلميذ في السنة أولى ابتدائي ناقص للرصيد اللغوي القبلي وبذلك يحاولون إظهار ما يملكونه من لغة أثناء التعبير

الشفهي، وذلك لعدم تمكنهم من المطالعة والقراءة، أما بالنسبة للذين اختاروا إجابة "أحيانا" كانت آراءهم تدور حول سهولة الموضوع المطلوب التحدث عنه خلال التعبير الشفهي فإذا كان الموضوع المتناول بسيط يحاول التلميذ إعطاء مل ما بحوزته من رصيد لغوي للتعبير حول ذلك الموضوع.

الجدول رقم 07: قدرة التلميذ على التعبير الشفهي باستخدام اللغة العربية بشكل سليم وفصيح:

قدرة التلميذ على التعبير بفصاحة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	01	%14,28
لا	00	%00
أحيانا	06	%85,71
المجموع	07	%100

الوصف رقم 07: يمثل الجدول رقم 07 قدرة التلميذ على التعبير الشفهي باستخدام اللغة العربية بشكل فصيح وسليم، حيث كانت نتائج الاختيارات كالآتي: الذين اختاروا الإجابة بـ "نعم" قدرت نسبتهم بـ 14,28%، بينما الذين اختاروا الإجابة ب"أحيانا" قدرت نسبتهم 85,71%، بينما الإجابةالأخيرة "لا" لم تحظى بأي اختيار.

التعليق: حيث يرون أن التلميذ في هذه المرحلة لا يملك القدرة على التعبير مشافهة بشكل سليم لأنه لا يملك رصيد لغويا كافيا وأيضا لا يعرف استعمال قواعد اللغة بالإضافة الى لغته العامية التي يمتلكها وبذلك لا يستطيع التعبير بشكل فصيح وسليم في كل الأحيان بل يقوم بتعبيره الشفهي بعبارات بسيطة تتلاءم مع رصيده القليل من اللغة العربية.

الجدول رقم 08: المشاكل التي تعيق التلميذ أثناء اتجاهه لنشاط التعبير الشفهي:

المشاكل المعيقة	التكرار	النسبة المئوية
مشاكل عضوية	00	%00
مشاكل عقلية	03	%42,85

مشاكل نفسية	04	%57,14
المجموع	07	%100

الوصف رقم 08: يمثل الجدول رقم 08 المشاكل التي تعيق التلميذ أثناء اتجاهه لنشاط التعبير الشفوي حيث تشير النسب إلى أن أكثر المشاكل لديهم هي مشاكل نفسية حيث قدرت بنسبة 57,14%، بينما الذين رأوا أنها مشاكل عقلية قدرت بـ 42,85%، ولم يحظى الاقتراح الآخر بشيء فقد كان 00%.

التعليق: حيث أن المشاكل النفسية تكون ناتجة عن المجتمع الذي يعيش فيه المتعلم وخاصة إذا كان مجتمع منطوي وتظهر هذه المشاكل من خلال الخجل والارتباك والخوف من التحدث أمام المعلم أو الزملاء توقعا منه الاستهزاء به بالإضافة الى التردد.

الجدول رقم 09: نوعية الأخطاءالأكثر شيوعا وتداولا في التعبير الشفوي عند التلاميذ:

الأخطاء الأكثر شيوعا	التكرار	النسبة المئوية
أخطاء نحوية	02	%28,57
أخطاء صرفية	02	%28,57
أخطاء تركيبة	02	%28,57
أخطاء صوتية	01	%14,28
المجموع	07	%100

الوصف رقم 09: يمثل الجدول رقم 09 نوعية الأخطاء الشائعة والمتداولة في التعبير الشفهي عند التلاميذ، حيث يرى أصحاب العيينة أن الأخطاء التي يقع فيها أخطاء صرفية ونحوية وتركيبة بنفس الدرجة فقد حظيت كل إجابة بنسبة 28,57%، أما الأخطاء الصوتية قدرت نسبتها بـ 14,28%.

التعليق: حيث أن التلميذ يقع في الخطأ أثناء صياغة الجملة أو الفكرة المراد التعبير بها، فهم لا يعرفون تشكيل جملة واحدة متناسقة في هذه المرحلة من التعليم، بالإضافة إلى أن التلاميذ يعانون من عدم الاسترسال في الحديث والتقطع بين الفكرة والأخرى دون الربط بينهما بأداة ، وافتقار المتعلم إلى الثروة اللغوية.

الجدول رقم 10: مظاهر وقوع الطفل في المشكلات التعبيرية:

المظاهر	التكرار	النسبة المئوية
تكرار المفردات والتراكيب	00	%00
ضعف المقروء المفرداتي	02	%28,57
غياب الطلاقة	05	%71,42
الكلام القليل الذي لا يفي بالغرض	00	%00
الثرثرة الزائدة	00	%00
المجموع	07	%100

الوصف رقم 10: يمثل الجدول رقم 10 المظاهر التي يقع فيها الطفل أثناء التعبير الشفهي له حيث يرى أصحاب العينة أن غياب الطلاقة هو المشكل الأكبر الذي يعاني منه المتعلمين قدرت نسبته بـ 71,42%، بينما حظي ضعف المقروء المفرداتي بنسبة 28,57%، أما الاقتراحات الأخرى لم تحظى بأي صوت فكانت نسبتهم إذا 00%.

التعليق: غياب الطلاقة يعد عائقا للطفل وهو أن يبقى المتعلم لمدة طويلة وهو يفكر فيما سيقوله واختيار الكلمات التي يريد توظيفها في تعبيره حتى يشكل الفكرة التي توقفوا عندها فيكون هناك عدم انسجام بين الأفكار.

الجدول رقم 11: أسباب تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفهي باللغة:

أسباب تدني المستوى	التكرار	النسبة المئوية
قلة المحصول اللغوي	06	%85,71
الازدواجية اللغوية	01	%14,28
المجموع	07	%100

الوصف رقم 11: يمثل الجدول رقم 11 أسباب تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفهي باللغة العربية حيث يرى أكثر أصحاب العينة أن قلة المحصول اللغوي هو السبب في ذلك حيث قدرت اختياراتهم له بـ 85,71%، بينما الازدواجية اللغوية حظيت بنسبة 14,28%.

التعليق: نجد أن اغلب الإجابات ذهبت إلى قلة المحصول اللغوي ولكننا نحن الباحثين نرى أن كلاهما يعدان من أسباب تدني مستوى التلاميذ حيث أن الازدواجية اللغوية تدفع التلميذ إلى استصعاب تعلم اللغة العربية واستعمالها وهذا يدفع إلى عدم تكوين رصيد لغوي لديه، مما ينتج في الأخير قلة المحصول اللغوي لديه ويؤدي إلى تراجع تحصيلهم الدراسي.

الجدول رقم 12: الطريقة الأنجع لتصحيح الأخطاء اللغوية التي يقع فيها التلاميذ أثناء التعبير الشفهي:

طريقة تصحيح الأخطاء	التكرار	النسبة المئوية
بعد الانتهاء من حديثه	04	%57,14
مقاطعة حديثه وتصحيح الأخطاء	03	%42,85
المجموع	07	%100

الوصف رقم 12: يمثل الجدول رقم 12 الطريقة الأفضل لتصحيح الأخطاء اللغوية التي يقع فيها التلاميذ أثناء تعبيرهم الشفوي، ونجد أصحاب العينة انقسموا إلى فريقين جزء منهم صرح بعد الانتهاء من حديثه يتم التصحيح وقدرت نسبتهم بـ 57,14%، والجزء الآخر يقول أن التصحيح يكون خلال حديثه بعد مقاطعته وقدرت نسبتهم بـ 42,85%.

التعليق: نحن نرى أن الطريقة الأنجع في تصحيح التعبير الشفهي هي بعد انتهاء التلميذ من تعبيره، لان مقاطعته وتصحيح الخطأ يتسبب في نسيان أفكاره واستحالة إكمال حديثه، بالإضافة إلى الخجل والارتباك الذي يشعر به بعد هذا التصحيح مما يمنع تولد أفكار جديدة له.

الجدول رقم 13: ملائمة المواضيع المطروحة في نشاط التعبير الشفهي لقدرات التلميذ من ناحية الرصيد اللغوي لديه أو من حيث مساعدته في تنمية قدراته:

ملائمة المواضيع	التكرار	النسبة المئوية
نعم	02	%28,57
لا	00	%00

أحيانا	05	%71,42
المجموع	07	%100

الوصف رقم 13:يمثل الجدول رقم 13 ملائمة المواضيع المطروحة في النشاط التعبيري الشفهي مع قدرات التلميذ من ناحية الرصيد اللغوي لديه أو من ناحية مساعدتهم في تنمية قدراتهم، فنجد بعض أصحاب العينة يرون أنها ملائمة بنسبة تقدر بـ 28,57%، أما الذين يرون أحيانا تتلائم مع قدراتهم وتفيدهم قدرت نسبتهم بـ 71,42%، أما الاقتراح الأخير وهو عدم ملائمة المواضيع لم يكن له نصيب في الاختيار حيث كانت نسبته 00%.

التعليق: وذلك يعود إلى عدم تكافئ المواضيع المقترحة مع الكفاءة التي يتمتع بها التلميذ لأنه لا يملك الرصيد اللغوي الكافي وخاصة في التعبير، وهناك مواضيع لا يستطيع التلميذ استيعابها لأنها تكون بمصطلحات لا يعرفها إطلاقا أو أن المجتمع الذي يعيش فيه لا يساعده في استيعابها ولهذا يلزم إعادة النظر في هذه المواضيع المطروحة وإعادة صياغتها.

الإجابة على السؤال 14: ميدانيا لوحظ تراجع المهارة الشفوية في محاولةتعليم اللغة وتعلمها ما هو موقفكم من هذا التصريح؟ :

1. ملاحظة منطقية وسليمة، لان المتعلم لا يستطيع التعبير باللغة العربية بكثرة خارج القسم فيلزم أن تكون مدة المهارة الشفوية داخل القسم أكبر.
2. موقف سليم حيث يلاحظ تراجع واضح وخاصة في التعبير الشفهي.
3. إن هذا التراجع في المهارة الشفوية يؤثر سلبا على المتعلم لما له من أهمية وذلك كله يعود إلى عدم توظيف المتعلم لما يتعلمه خارج القسم بالإضافة على عدم تنمية هذه المهارة.
4. نتأسف لتراجع المهارة الشفوية في تعليم اللغة وتعلمها ويعود ذلك إلىالاهتمام بالجانب الكتابي وخاصة في مرحلة الاختبارات، حيث كان تغليب المحتوى المعرفي على لغة الخطاب والمقابلات الشفهية وإهمال التدريبات على التحدث والكلام، بالإضافة إلى نمطية طرق التدريس وغياب الوضوح المنهجي.

5. هذا التصريح صحيح، ويلزم البعد كليا عن اللغة العامية وإعطاء حصص إضافية في التعبير الشفوي لاستعادة مكانتها وحقها.

الإجابة على السؤال 15: الحلول المقترحة للرفع من مستوى التلاميذ، والتقييم للواقع التعليمي في هذه المرحلة التعليمية من حيث تعلم التلميذ بنفسه:

1. إعادة النظر في المناهج المكثفة والتركيز على اللغة والحساب.
2. استعمال المشاهد التعبيرية الجماعية.
3. أن تكون المواضيع من بيئة التلميذ ومناسبة لقدراته.
4. للرفع من مستوى التلميذ يجب النظر إلى المناهج والتركيز على القراءة والحساب.
5. تكثيف حصص التعبير الشفهي والطلب من التلاميذ التكلم باللغة العربية الفصحى داخل القسم مع تخصيص وقت لتلقينهم كلمات جديدة.
6. التركيز على إعطاء الإجابة الشفوية كاملة من طرف التلميذ وتكرار الجواب عدة مرات من طرف بقية التلاميذ، من أجل التزود بالرصيد اللغوي الجيد.
7. التقييم: مازال في مراحله الأولى ويحتاج إلى فتح المعاهد لتكوين الأساتذة لتوفر الإطارات الغير مسئولة عن المناهج والطرائق.
8. أصبح المتعلم في حالة نفور من التعليم بسبب كثافة البرامج.
9. تعلم التلميذ بنفسه في تراجع مستمر وهذا يعود إلى نقص الرغبة لدى المتعلمين ونقص الرعاية من طرف الأسرة.

رابعا: نتائج الدراسة.

وفي الأخير يمكن تلخيص نتائج الفصل الميداني فيما يلي:

واقع استعمال اللغة العربية في التعبير الشفهي ضعيف جدا وذلك لعدم تمكن المتعلمين منه بسبب ضعف الثروة اللغوية حيث أنهم يعتمدون في أغلب الأوقات سواء كانت في المجتمع أو في المدرسة على استعمال اللغة العامية والتي قد اكتسبها منذ ولادته فلا يستطيع تعلم اللغة العربية وينظر لها كأنها لغة غريبة، أما استعمالها أثناء التعبير فيعد من

المستحيلات في المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي، بينما يعد النمط الأول الذي يواجه المتعلم هو النمط الشفوي والذي يكون متمحورا بين المعلم والمتعلمين عن طريقة الحوار والمناقشة.

أن تكون طرائق التعليم مهتمة بالمتعلم كونه عنصرا فاعلا داخل القسم حتى يتفاعل بين كل المواضيع المواقف التربوية.

أن تعتمد أقسام السنوات الأولى من التعليم الابتدائي على معلمين ذو خبرة وكفاءة من أجل تأسيس قاعدة معرفية قوية وأن يطور المعلمون استراتيجيات التعليم الفعالة التي تتناسب مع المعلمين، وتقديم تمارين خاصة في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم مع مراعاة الفوارق النفسية والتربوية والثقافية واللغوية بينهم.

وجود تراجع في مستوى التعبير الشفوي لدى المتعلم بسبب عزوف المتعلمين عن هذا النشاط وعدم تنميتهم للمهارة الشفوية بسبب الخوف والخجل فيميلون أكثر إلى التعبير الكتابي.

أن المهارة الشفوية تعد من أهم المهارات اللغوية حيث يستطيع المتعلم تكوين رصيده اللغوي وإبراز شخصيته والتحدث بكل طلاقة وسلامة وتعد أسباب تراجع هذه المهارة تتعلق بالبيئة والأسرة والمدرسة.

الخاتمة

الخاتمة

وفي ختام بحثنا الذي يدور حول موضوع «واقع استعمال اللغة العربية في التعبير الشفهي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي»، يطيب لنا أن نتقدم بأهم ما توصل إليه هذا البحث من نتائج وهي كالآتي:

1. أن اللغة العربية لغة قوية والتاريخ يشهد بكفاءتها من خلال الانجازات التي تحققت بفضلها، فهي لغة القرآن الكريم والتي ارتقت إلى المستوى العالمي من حيث أنها ثالث لغة انتشارا واستعمالا في العالم.
2. أن الضعف الذي ينسب إلى اللغة العربية من حيث أنها ليست لغة التكنولوجية، ليس فيها بل في أبناءها الذين لم يتعلموها جيدا وفضلوا اللغات الأجنبية عليها أو اللهجات العامية في التعبير الشفهي لديهم، وذلك كله يعود إلى عدم كفاءة المعلمين والإداريين في داخل المدارس لعدم اهتمامهم بطرق تلقين المتعلمين لأساسيات اللغة العربية ومهاراتها اللغوية.
3. ضعف التلاميذ في التعبير الشفهي باستخدام اللغة العربية يعود لنقص الخبرة والكفاءة لدى المعلمين وعدم الاهتمام بهذا النشاط اللغوي الأساسي، بالإضافة إلى عدم الاهتمام بتصويب الأخطاء للمتعلمين، والسبب الرئيسي الأكبر يعود إلى استخدام العامية داخل القسم من كلا الطرفين مما يؤدي إلى ضعف الرصيد اللغوي للمتعلم خاصة في المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي الذي يعد القاعدة الأساسية لمستقبله.
4. أن العملية التعليمية تقوم على ركيزتين أساسيتين وهما المعلم والمتعلم كما أن عملية التدريس لا يمكن أن تنجح إذا اختل عنصر من هذه العناصر.
5. أن الطريقة التي يعتمدها المعلم في إلقاء دروسه تساعد المتعلم من اكتساب اللغة العربية عن طريق المشافهة فقط باستخدام مهارة الاستماع.
6. من أجل معالجة المشاكل في المنظومة التعلمية يلزم وضع تجديد في المحتوى الدراسي والذي يلزم أن يتوافق مع قدرات استيعاب التلميذ وزيادة الحصص لنشاط التعبير

الشفهي، وتوفير الإمكانيات والوسائل التكنولوجية في المدارس التي تساعد المعلم على أداء مهمته على أتم وجه.

7. أن التعبير الشفهي باللغة العربية مهم لكل متعلم عربي وخاصة في المرحلة الابتدائية لأنها أساس التعلم، لذا وجب على المعلم استعمال كل الطرق التي توصل إلى هذا الهدف النبيل من أجل ضمان نجاح العملية التعلمية ورقي اللغة العربية والمجتمعات العربية.

قائمة المصادر والمراجع

-القرآن الكريم

أولا: الكتب العربية

1. إبراهيم السمرائي: التطور اللغوي التاريخي، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط2، 1401هـ/1981م.
2. احمد بن نعمان واحمد الحصور سامي السويدان وغيرهم: اللغة العربية: أسئلة التطور الذاتي والمستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي 46، بيروت، ط1، تشرين الأول/أكتوبر 2005م.
3. أحمد بن نعمان: التعريب بين المبدأ والتطبيق، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، الجزائر، د.ط، 1981م.
4. أحمد شيخ عبد السلام: اللغويات العامة مدخل إسلامي وموضوعات مختارة، دار التجديد للطباعة والنشر والترجمة، كوالامبور، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ط2، 2006م.
5. أنيس إبراهيم: في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط8، 1992م.
6. أنيس فريحة: نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2، 1981م.
7. حسين حنفي وصادق جلال العظم: العولمة، دار الفكر، سوريا، ط2، د.س.
8. الجرجاني: دلائل الإعجاز، دار الأمان، الرباط، د.ط، 1998م.
9. ابن خلدون: المقدمة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج2، 1993م.
10. داود عبده، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، مؤسسة دار العلوم، الكويت، ط1، 1979م.
11. سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1ن اصدار 1، 2004م.
12. ابن سنان الخفاجي: سر الفصاحة، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، مصر، د.ط، 1952م.
13. شوقي ضيف وشعبان عبد العاطي عطية وأحمد حامد حسين وجمال مراد حلمي وعبد العزيز النجار: المعجم الوسيط،مكتبة الشروق الدولية، القاهرة (مصر)، ط4، 2004م.
14. صالح بلعيد: فقه اللغة العربية، دار هومة، الجزائر، د.ط، 2003م.
15. صبحي صالح:دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط1، 1960م.
16. ابو الطيب محمد صديق خان القنوجي: أبجد العلوم، الناشر دار ابن حزم، د.ب، ط1، 2003م.

17. عبد الرحمن جلال الدين السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح محمد جاد المولى ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاري، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ج1، ط2، 1408هـ-1987م.

18. عبد الرحمن بن علي الهاشمي وفائزة محمد فخري العزاوي:دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، الوراق للنشر والتوزيع، د_ب، ط1، 2007م.

19. عبد الله آيتالأعثير: اللغة العربية الفصحى، نظرات في قوانين تطورها وبلى المهجور في ألفاظها، مجلة الوعي الإسلامي، الكويت، الإصدار الرابع والأربعون 44، 2014م_1435هـ.

20. عماد حاتم: في فقه اللغة وتاريخ الكتاب، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس_ليبيا، ط1، 1982م.

21. عمار محمد: العربية الفصحى بين برنامج اللغة العربية ووسائل الاتصال الجماهيري، ندوة العربية الفصحى ووسائل الاتصال الجماهيري.

22. علي عبد الواحد الوافي: اللغة والمجتمع، دار النهضة، مصر، ط2، 1962م.

23. علي عبد الواحد الوافي: فقه اللغة، دار النهضة، مصر، ط3، 2004م.

24. أبو الفتح بن جني: الخصائص، تح محمد علي النجار، دار الكتب المصيرية،ج1، د س.

25. 25أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، دار صادر، بيروت ط3، ج1، مادة(لغا).

26. 26الفيروز آبادي وآخرون: القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1997م/1397هـ، مادة لغو.

27. الكفوي أبو البقاء بن موسى الحسني: الكليات، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط، 1419هـ/1998م.

28. ماهر شعبان عبد الباري: مهارات التحدث العملية والاداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 1432هـ- 2011.

29. محمد بن احمد الانصاري القرطبي أبو عبد الله: تفسير القرطبي: (الآية 16 من سورة النمل، طبعة دار الحديث، القاهرة، ج13، د.س.

30. محمد حسن المدرسي وسمير عبد الوهاب: قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية، مكتبة نانسي دمياط، د.ب، د.ط، 2005.

31. محمد سبيلا وعبد السلام بن عبد العالي: اللغة دفاتر فلسفية، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط5، 2010م.
32. محمود السيد: تعليم اللغة العربية بين الواقع والطموح، دار طلاس، دمشق، سوريا، ط1، 1988.
33. محمود السيد: طرائق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، دمشق–سوريا، د–ط، 1988م.
34. محمود عكاشة: علم اللغة مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر للجامعات، ط1، القاهرة، 2006م.
35. محمود فهي حجازي: اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع_عبده غريب، القاهرة، د.ط، 1998م.
36. وليد إبراهيم الحاج: اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، دار البداية، عمان، ط1، 2007م-1427هـ.
37. وليد العناتي وعيسى برهومة: اللغة العربية وأسئلة العصر، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.

ثانيا: الكتب الأجنبية:

38. جوديث جرين: التفكير واللغة، ترجمة عبد الرحيم جبر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د_ب، د_ط، 1992م.
39. ماري آن بافو وجورج الياسوفاتي: النظريات اللسانية الكبرى من النحو المقارن الى الذرائعية، ترجمة محمد الراضي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، مارس 2012م.

ثالثا: المذكرات:

40. أميرة عوماري: واقع استعمال اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة احمد دراية، أدرار_الجزائر، 2019/2018م.
41. بدر الدين سمية ودادة سهيلة: مشكلات تدريس نشاط التعبير الشفوي في المدرسة الجزائرية السنة الثانية ابتدائي، مذكرة مكملة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص علوم اللسان، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2017م– 2018.

42. بن ام هاني صابرينة، كحيل وفاء: الازدواجية والثنائية اللغوية في الجامعة الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية تخصص علو اللسان، كلية الأدب العربي، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2017/2016.

43. بلعزري كريمة وعمارة حكيمة: التعبير الشفهي ودوره في تنمية الكفاية اللغوية لدى التلميذ الجزائري، المرحلة الابتدائية أنموذجا، تخصص علوم اللسان، جامعة بجاية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، بجاية، الجزائر، 2014/2013م.

44. ذياب قواجلية: تعليمية اللغة العربية في الجزائر الواقع والمأمول_ الطور الابتدائي أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي مسار علوم اللغة العربية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016/2015م.

45. حسيبة عسال وفطيمة قمرة: دور نصوص القراءة في إثراء الرصيد اللغوي لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، بورقلة، مذكرة تخرج متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2020/2019م.

46. خالد عبد السلام: دور اللغة الأم في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم، تخصص أرطفونيا، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة فرحات عباس، سطيف الجزائر، 2012/2011م.

47. دريس علي: واقع تعليم اللغة العربية بالمدارس الجزائرية في ظل الازدواجية اللغوية، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة معسكر، الجزائر، د_ت.

48. زاوية أحلام: تقييم الفهم الشفهي وعلاقته بثراء الرصيد اللغوي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص أمراض اللغة والتواصل، شعبة الارطفونيا، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2020/2019م.

49. عائشة قسمية ووفاء لقريد: تعليمة القواعد الإملائية في الطور الابتدائي، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، قسم الأدب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020/2919م.

50. عبد القادر بقادر: واقع اللغة العربية في المدارس التعليمية بولاية ادرار_ المتوسطة أنموذجا، جامعة ورقلة الممارسات اللغوية، العدد 03، النوع 3، 2012/09/01م.

51. عبد القادر موساوي: تراجع استعمال اللغة العربية في المدرسة الجزائرية أسباب وحلول دراسة ميدانية ثانوية سعد دحلب أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية اللغات، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة احمد دراية، أدرار، 2018/2017م.

52. شنين بلخير: تعليمية التعبير وكيفية تقويمه السنة الخامسة ابتدائية عينة دراسة ميدانية مذكرة تخرج من متطلبات لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019/2018م.

53. ليلى صاحب: الرصيد اللغوي الخاص بطفل المرحلة الابتدائية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2012/2011م.

54. محمدي بسمة ورشيدة عصماني: تعليمية التعبير الشفوي في التحصيل الدراسي السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة ماستر، كلية آداب ولغات، قسم اللغة والأدب العربي، تخصص لسانيات عامة، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2018/2017م.

رابعا: المقالات والمذكرات:

55. زياد محبك: أهمية المشافهة في تعليم اللغة العربية، ندوة اللغة العربية والتعليم، مجمع اللغة العربية بدمشق، 22_25 تشرين الأول 2000م، 24_27 رجب 1421هـ، ص601.

56. بشير داود الحسن: أثر وسائل الإعلام العربية في انحطاط لغتنا العربية الفصحى، مجلة مداد الآداب، الجامع المستنصرية، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، قسم اللغة العربية، العراق، 1409هـ_1989م، ص46.

57. سعيد بكير: اللغة العربية الفصحى، المعاصرة المفهوم والسلبيات، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف (الجزائر)، د.ط، د.س، ص56.

58. سليم سعداني: إشكالية التعبير عند التلميذ بين الرصيد اللغوي والعملية الفكرية، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، ص216.

59. شاكر الفحام: ندوة اللغة العربية والتعليم، مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق_سوريا، د.ط، 1421هـ_2000م، ص29.

60. عباس التونسي: اللغة العربية في المدارس، نحو منهجية بيداغوجيا لمتعلمي اللغة الأصل، تقرير بحث للصندوق القطري لرعاية البحث العلمي، مؤتمرات كلية الآداب، قطر، 2013م، ص19.

61. عباس المصري وعماد أبو حسن: الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، مجلة المجمع العددة، 1436هـ_2014م، ص37.

62. عز الدين صحراوي: اللغة العربية في الجزائر: التاريخ والهوية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، جوان 2009م، ص5.

63. فايز مجداوي وغازي مفلح: أساليب تدريس القراءة في المراحل ما قبل الجامعي.

64. ماهر محمود هلال ومحمد احمد هجاوي: اثر رياض الاطفال على التحصيل الأكاديمي في المرحلة الابتدائية، المجلة العربية للتربية، العدد14، 1994م.

65. محمد حسان الطيان: اللغة العربية والإعلام، المؤتمر الدولي الثاني للغة العربة، دبي، 10.7، ماي 2013م، ص6.

66. محمد سليماني: لغة التدريس بين الفصحى والعامية، مجلة علوم التربية، المغرب، ع 70، يناير 2018.

67. هشام صولح: توظيف النظريات اللسانية والتعليمية في تدريس اللغة العربية_الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، العدد 4، 2011م، ص58.

خامسا: المواقع الالكترونية:

68. 3 /ماي/ 2022م، 13:14، com.yoo7. elementary5:https

69. بيسان فايز العيلة: واقع تدريس اللغة العربية، 3/ماي/2022م، 12:56 مساءا، https://sites.google.com.

70. شيماء أحمد: تاريخ 8 ابريل 2021، 10:30 دقيقة mhtwyat.com.

71. مصطفى نبوي: أسباب ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي والشفهيmostaujad.com.

الملاحق

الاستبيان

استبيان موجه لمعلمي السنة الأولى من التعليم الابتدائي

في اطار انجازنا لدراسة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها في تخصص لسانيات عامة الموسومة بـ: **واقع استعمال اللغة العربية في التعبير الشفوي لدى تلاميذ– الأولى ابتدائي،** ونحن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان ونرجو منكم المساهمة في إنجاح هذا العمل، وبذلك بالإجابة على الاسئلة التي تحتويها.

علما أن إجابتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي، ولكم منا فائق الشكر والاحترام والتقدير.

الخبرة التعليمية:.....

الصفة:أستاذ

التعليمات:ضع علامة (×) أمام الإجابة التي ترونها مناسبة

س1/ ما هو أول نمط تواصلي يواجه التلميذ؟

النمط المكتوب ☐ النمط الشفوي ☐ أخرى ☐

س2/ أثناء تعليم التلميذ هل يتم التركيز على:

التلقين الأحادي ☐ التلقين التفاعلي ☐

وضح ذلك:.....

س3/ما مدى حضور التعبير الشفوي في ممارسة مختلف الأنشطة اللغوية المبرمجة

حضور كثير ☐ حضور متوسط ☐ حضور قليل ☐

س4/ما مدى استطاعة التلميذ التعبير باستخدام اللغة العربية مشافهة عما يشاهده من خلال الصور؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ سيئة ☐

س5/هل تطلب من التلاميذ استخدام الكلمات المدروسة في جمل شفهية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س6. هل يظهر التلاميذ رصيدهم اللغوي الكامل أثناء التعبير الشفهي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

وضح ذلك:.....

س7/ هل التلميذ القدرة على التعبير الشفهي باستخدام اللغة العربية بشكل سليم وفصيح؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س8/ ما هي المشاكل التي تراها تعيق التلميذ أثناء اتجاهه لنشاط التعبير الشفوي؟

مشاكل عضوية مشاكل عقلية ☐ مشاكل نفسية ☐

س9/ ما هي نوعية الأخطاء الأكثر شيوعا وتداولا في التعبير الشفوي عند التلاميذ؟

أخطاء نحوية ☐ أخطاء صرفية ☐ أخطاء تركيبية ☐

أخطاء صوتية ☐

س10/ ما هي مظاهر وقوع الطفل في المشكلات التعبيرية؟ تكرار المفردات والتراكيب

ضعف المقروء المفرداتي ☐ غياب الطلاقة ☐

الكلام القليل الذي لا يفي بالغرض ☐ الثرثرة الزائدة ☐

س11/ ما هي أسباب تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفهي باللغة؟

قلة الحصول اللغوي ☐ الازدواجية اللغوية ☐

س12/ ما هي الطريقة الأفضل و الأنجح لتصحيح الاخطاء اللغوية التي يقع فيها التلاميذ أثناء التعبير الشفهي؟

بعد الانتهاء من حديثه ☐ مقاطعة حديثه وتصحيح الأخطاء ☐

س13/ هل المواضيع المطروحة في نشاط التعبير الشفهي ملائمة لقدرات التلميذ من ناحية الرصيد اللغوي لديه أو تساعده في تنمية قدراته؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س14/ ميدانيا لوحظ تراجع المهارة الشفوية في محاولة تعليم اللغة وتعلمها، ما هو موقفكم من هذا التصريح؟.....

.....

.....

س15/ ما هي الحلول المقترحة لرفع من مستوى التلاميذ، وما هو تقييمكم للواقع التعليمي في هذه المرحلة التعليمية من حيث تعلم التلميذ بنفسه؟ مع التعليل

.....

.....

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كليـــة الآداب واللغـــــات
قسم اللغة والأدب العربـــــي

المسيلة في: **2022/04/17**

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

إلى السيد (ة) *مدير ... الثانوية الشهيد عمار الصديق .*
مدير الثانوية الشهيد ساسي الحواس .

الموضوع: التماس مساعدة

في إطار البحوث الميدانية ومذكرات التخرج التي يقوم بها طلبة الماستر تخصص لسانيات عامة، نلتمس من سيادتكم السماح للطلبة الآتية أسماؤهم :

عطوي يسمينة ..... رقم التسجيل : 171735095997

راجي أميرة ..... رقم التسجيل : 171735087274

مساعدتهم بما يفيدهم في إطار انجاز هذا العمل العلمي

تقبلوا منا أسمى عبارات الاحترام والتقدير

رئيس القسم

أحمد أمين بوضياف
رئيس قسم اللغة والأدب العربي

الفهرس

الفهرس

المقدمة .....أ

الفصل الأول:اللغة العربية والتعبير الشفهي.

أولا: اللغلة العربية

1. مفهوم اللغة العربية..... 7
   1. مفهوم اللغة:.....7
      1. التعريف اللغوي.....7
      2. التعريف الاصطلاحي..... 9
   2. مفهوم العربية.....12
      1. التعريف اللغوي للعربية.....12
      2. مفهوم اللغة العربية.....13
1. خصائص اللغة العربية ومميزاتها.....15
   1. خصائص صوتية.....17
   2. خصائص صرفية.....17
   3. خصائص نحوية.....18
   4. خصائص معجمية.....18
5. تحديات اللغة العربية في العصر الحديث.....19
   1. الاستعمار.....19
   2. العولمة.....21
   3. الإعلام.....23
   4. الازدواجية اللغوية.....25
5. اللغة العربية بين التفكير والتعبير.....27

ثانيا: اللغة العربية والتعبير الشفهي في المدارس

ثانيا: اللغة العربية والتعبير الشفهي في المدارس.....30
1. مفاهيم عامة في التعلمية.....30
1. المعلم.....30
2. المتعلم.....30
3. مفهوم التعليم.....31
4. الرصيد اللغوي واكتساب اللغة عند الطفل.....31
5. تعلم اللغة العربية مشافهة في المدارس.....35
6. واقع اللغة العربية في المدارس.....38
7. العوائق والصعوبات للتواصل الشفهي الإبداعي.....41
1. أسباب عضوية بيولوجية.....41
2. عوامل جينية وراثية.....41
3. العوامل التربوية.....42
4. أسباب ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعبير الشفهي.....42
1. أسباب تتعلق بالمجتمع.....42
2. أسباب تتعلق بالبيئة المدرسية.....43
3. أسباب تتعلق بالأسرة أو البيئة الاجتماعية للتلميذ.....43
4. أسباب تتعلق بالمعلم.....43
5. أسباب تتعلق بالمتعلم.....44
6. الحلول المقترحة للحد من ضعف التعبير الشفهي.....45

ثالثا: التعبير الشفوي وتنمية القدرات اللغوية

1. مفهوم التعبير الشفوي وأهميته.....47
1. مفهوم التعبير الشفهي.....47
1.لغة.....47

2.مفهوم التعبير الشفهي اصطلاحا.....47
2. أهمية التعبير الشفوي.....48
3. أنواع التعبير الشفوي ومهاراته.....48
1. أنواع التعبير الشفوي.....49
1.التعبير الشفوي الوظيفي.....49
2.التعبير الشفوي الإبداعي.....49
2. مهارات التعبير الشفوي.....50
1.مهارة الاستماع.....50
2.مهارة التحدث(الإنتاج اللغوي).....50
3. أشكالالتعبير الشفوي.....52
4. طرق تدريس التعبير الشفوي وأهدافه.....52
1. طرق تدريس التعبير الشفوي.....52
1.طريقة القصة.....52
2.طريقة التعبير الحر.....54
2. أهداف التعبير الشفوي.....55
3. التعبير الشفهي وتنمية القدرة على التفكير الإبداعي.....56
الفصل الثاني: دراسة ميدانية لواقع اللغة العربية في التعبير الشفوي- سنة أولى ابتدائية أنموذجا-
أولا: تقنية البحث.....65
ثانيا: مكان البحث.....66
ثالثا:عرض نتائج الاستبيان والتعليق عليها.....67
رابعا: نتائج الدراسة.....77
الخاتمة.....79

قائمة المصادر والمراجع.....82

الملاحق.....89

الفهرس 97

الملخص.

تم بحمد الله

الملخص

الملخص

انصب موضوع هذه الدراسة على واقع استعمال اللغة العربية في التعبير الشفهي لدى تلاميذ الأولى ابتدائي، حيث قمنا برصد الواقع الذي تعيشه اللغة العربية في المدارس مع أبناءها، والعوائق والصعوبات التي يعاني منها المتعلمين أثناء تعبيرهم الشفهي خاصة في المرحلة الابتدائية، والتي تتعلق بالمعلم والمتعلم والمجتمع وغيرها من

الأسباب،محاولين اقتراح بعض الحلول لمعالجة هذه المشكلات، نظرا لأهمية التعبير الشفهي باللغة العربية وتعلقه بالتفكير الإبداعي وتنمية القدرات اللغوية العربية، وكل هذه المشكلات رصدناها خلال الزيارات الميدانية للمؤسسات التعليمية الابتدائية والاستبيانات التي وزعناها على معلمي السنة الأولى ابتدائي.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، التعبير الشفهي، العملية التعلمية.

Summary:

The subject of this insider wasthe realty of the use of Arabic in oral expression in the first-year primary students; we monitored the reality of Arabic in schools with their children; and the obstacles and the difficulties that learners experience during their oral expression, especially in primary school. Which relate to the teacher, the learner, the meeting and other reasons; propose some solutions to address these problems, the importance of oral expression in Arabic and its attachment to creative thinking and the development of Arabic language capabilities, all these problem we monitored during field visits to primary educational institutions and questionnaires we distributed to first year primary teachers.

Key words: the Arabic language, **oral expression**, **Educational process**.